فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة

الجمعة 7 صفر 1447هـ 1 أغسطس / آب Friday 1 August 2025 | العدد 6109 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS

"الداخلية": الاحتلال يرعى فوضى المساعدات

غزة/فلسطين:

أكدت، أمس، وزارة الداخلية في غزة، أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد التسبب في تعميق المجاعة بقطاع غزة، عبر إدخال عدد محدود من شاحنات المساعدات، وتركها تحت سيطرة "اللصوص والبلطجية" برعاية مباشرة منه. وقالت الوزارة في بيان صدر أمس، إن هذه الإجراءات لا تغيّر شيئاً من واقع المجاعة المنتشرة في القطاع، داعية المجتمع الدولي إلى ممارسة أقصى درجات الضغط على الاحتلال، لوقف استهداف الطواقم المدنية المكلفة بتأمين خط سير الشاحنات، ولضمان

7

حصيلة شهداء لقمة العيش تتجاوز 1300

مجازر متواصلة بحق المجوعين.. 111 شهيدًا و820 مصابًا في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد 111 مواطنا وأصيب 820 آخرون في غزة خلال 24 ساعة، بينما تجاوزت حصيلة ضحايا لقمة العيش 1300 شهيدا، بحسب وزارة الصحة.

وأفادت "الصحة" في بيان أمس، بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 60249 شهيدًا و147,089 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار حتى أمس

2

مستوطنون يقتحمون الأقصى

شهيد في سلواد.. والاحتلال يهدم منزلين وأربع غرف زراعية في بيت لحم

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس مواطن في سلواد، بينما هدم الاحتلال منزلين وأربع غرف زراعية ببيت لحم، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد هاجم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال، بلدة سلواد وقريتي أبو فلاح ورمون شرق مدينة رام الله، ما أدى إلى استشهاد شاب وإحراق عدة مركبات. وأفادت مصادر

3

وداع شهداء ارتقوا من جراء قصف الاحتلال خيام النازحين في مواصي خان يونس أمس (تصوير / رمضان الأغا)

مستوطنون يقتحمون باحات الأقصى بحراسة جنود الاحتلال أمس (فلسطين)

"السطو على المساعدات".. وصفة إسرائيلية لتدمير المجتمع الغزي

غزة/ عبد الله التركماني

في غزة، لا تصل المساعدات إلى الجياع، بل تُختطف في الطريق إليهم. خلف دخان القصف وهدير الطائرات، تدير دولة الاحتلال مسرحا خادعا، تُسدل فيه ستائر "الرحمة" على مشهد جريمة متقنة. تفتح المعابر لشاحنات المساعدات، وتستعرض أمام عدسات

4

الحوثي: إعلان المرحلة الرابعة من عملياتنا خطوة ضرورية

صنعاء/فلسطين:

قال عبد الملك الحوثي قائد حركة أنصار الله اليمنية :" إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين ولبنان وسوريا والجمهورية الإسلامية واليمن أيضًا، يبرهن أنه معتمد على الشراكة الأمريكية. وأضاف الحوثي، في تصريحات صحفية أمس، أن "سلوك الظالمين

3

"هيكل عظمي بعمر 27".. هكذا قضى عادل ماضي جوعًا في غزة

خان يونس/ وكالات:

فارق الشاب الفلسطيني عادل فوزي ماضي (27 عاماً) الحياة داخل مستشفى ناصر بمدينة خان يونس، ضحية جديدة لحصار التجويع الإسرائيلي، وقد اختزل جسده المنهك إلى 15 كيلوغراماً فقط، بعدما كان يزن نحو 50 كيلوغراماً قبل الحرب. على

4

ارتقاءٌ يليقُ بعظمة القادة الكبار

عامٌ على رحيل شهيد فلسطين والأمَّة القائد إسماعيل هنية

غزة/فلسطين:

يمرُّ عامٌ كاملٌ على استشهاد القائد الوطني الكبير، شهيد غزَّة وفلسطين والأمَّة الإسلامية، إسماعيل هنية (أبو العبد)، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ورئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق، الذي اغتالته يدُ الغدر والإجرام الصهيونية، فجر يوم الثلاثاء 31 تموز/يوليو 2024م، في العاصمة الإيرانية طهران، في جريمة صهيونية غادرة وجبانة. وأكدت حركة المقاومة الإسلامية

2

الاعترافات الغربية بدولة فلسطينية.. "رشوة سياسية" لتبرئة التواطؤ مع الاحتلال

غزة/ محمد الأيوبي:

في الوقت الذي تتصاعد فيه المجازر والكارثة الإنسانية في قطاع غزة، ويتعرض فيه المدنيون للتجويع والقتل اليومي، تتجه بعض العواصم الغربية، وعلى رأسها باريس ولندن، نحو الاعتراف الرمزي بدولة فلسطينية في سبتمبر المقبل، فيما

3

الأسرى الفلسطينيون.. حرارة الصيف موت آخر في زنازين الاحتلال

غزة / سند:

خلف زنازين أشبه بالقبور، وصيف يُلقي بحرارته على أجساد أنهكها التعذيب، تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى جعل كل تفاصيل حياة الأسرى الفلسطينيين ضرباً

5

75 شهيدًا من الأسرى منذ بدء الحرب و83 جثمانًا محتجزًا لدى الاحتلال

غزة/فلسطين:

أكدت مؤسسات الأسرى الفلسطينية، أمس، أن عدد الشهداء من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، ارتفع إلى (75) شهيدًا منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة، مشيرة إلى أن

5

أبو عفش: غزة تعيش مجاعة مكتملة الأركان .. و"الموت الجماعي" يهدد النساء والرضع

غزة/ محمد عيد:

أكد مدير جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية في مدينة غزة د. محمد أبو عفش أن غزة تعيش "مجاعة مكتملة الأركان" وفقا لمعايير الأمم المتحدة وذلك بعد تجاوز ثلاثة مؤشرات أساسية، محذرا

4

عبد القادر: صمت أمريكا وتواطؤ أوروبا يمنحان الاحتلال الغطاء لاستمرار الإبادة في غزة

غزة- واشنطن/ علي البطة:

أكد الخبير في الشؤون الأميركية ماهر عبد القادر أن مواقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تنبع من ازدواجية أخلاقية واضحة، تتجلى في التواطؤ

7

تكفين الشهداء في غزة: تفاصيل أجساد ممزقة وقلوب تعتصر ألمًا

غزة / سند:

في غزة، حيث تفوح رائحة البارود من ضفائر الطفلات، وتتهشم النوافذ على صرخات الأمهات، تقف "المكفنات" وجهًا لوجه مع الموت، لا درعَ لهنّ سوى قلوبٍ مثقلةٍ بالفقد، ولا وقتَ للبكاء،

7

الظهر 12:45 | العصر 4:25 | المغرب 7:44 | العشاء 9:10 | فجر غد 4:21 | الشروق 5:51

القدس 33:23 | رام الله 31:24 | يافا 32:21 | غزة 34:23 | الناصرة 31:23

دولار أمريكي= 3.35 شيقل | دينار أردني= 4.73 شيقل

حصيلة شهداء لقمة العيش تتجاوز 1300

مجازر متواصلة بحق المجوعين.. 111 شهيدًا و820 مصابًا في غزة

تصوير / رمضان الأغا

غزة/ فلسطين:

استشهد 111 مواطنا وأصيب 820 آخرون في غزة خلال 24 ساعة، بينما تجاوزت حصيلة ضحايا لقمة العيش 1300 شهيدا، بحسب وزارة الصحة.

وأفادت "الصحة" في بيان أمس، بارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 60249 شهيدًا و147,089 إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023. وذكرت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ انقلاب الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار في 18 مارس/آذار حتى أمس بلغت 9,081 شهيدًا 35,048 إصابة.

وأشارت إلى أن عددا من الضحايا لا يزال تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

في السياق، أفادت وزارة الصحة بوصول 91 شهيدا وأكثر من 666 إصابة من "ضحايا المساعدات" إلى مستشفيات قطاع غزة خلال 24 ساعة، ما رفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,330 شهيدًا وأكثر من 8,818 إصابة.

وفي اليوم الـ664 من حرب الإبادة على غزة أمس، ارتكبت قوات الاحتلال مجزرة جديدة بحق المجوّعين قرب ما يسمى محور نتساريم، ونفذت غارات أوقعت شهداء ومصابين، وذلك بعد ساعات من ارتكابها مجازر أسفرت عن أكثر من 80 شهيدا.

وبالتوازي مع ذلك، تتفاقم المعاناة في القطاع المنكوب، إذ أكد مستشفى الشفاء بمدينة غزة أن المجاعة بلغت مستوى متقدما، في وقت تتزايد فيه حالات الاستشهاد من جراء التجويع.

وقالت مصادر في مستشفيات غزة إن عشرات المواطنين استشهدوا بنيران الاحتلال منذ فجر أمس، بينهم 15 من منتظري المساعدات، وجاء ذلك بعد يوم من تسجيل مئات الشهداء والجرحى في مجزرة ارتكبتها قوات الاحتلال بحق منتظري المساعدات.

وأفادت مصادر بمستشفيي شهداء الأقصى والعودة بتسجيل 15 شهيدا وعدد من المصابين من منتظري المساعدات بنيران الاحتلال وسط غزة.

وفي شمال مدينة غزة، استشهد 3 مواطنين وأصيب آخرون جراء غارة جوية إسرائيلية استهدفت شقة تعود لعائلة السلفيتي، مما أدى إلى اندلاع حريق في المكان.

واستشهد 5 مواطنين نتيجة قصف من طائرة حربية بدون طيار على خيمة تؤوي نازحين بمنطقة البصة في مدينة دير البلح وسط القطاع.

وأسفرت غارة نفذتها طائرة مسيرة إسرائيلية على خيمة نازحين في منطقة المواصي بخان يونس عن استشهاد 3 مواطنين، بينهم طفلان، وإصابة أكثر من 15 آخرين.

وفي منطقة بئر 19 بالمواصي غرب خان يونس، استشهد طفلان في قصف استهدف خيمة تؤوي نازحين.

والأربعاء، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة أن الاحتلال ارتكب مجزرة بمنطقة "السودانية" خلّفت 51 شهيدا و348 جريحا، أثناء توجههم للحصول على مساعدات غذائية.

وأشار المكتب إلى أن 112 شاحنة مساعدات دخلت الأربعاء وتعرّضت غالبيتها للنهب نتيجة الفوضى الأمنية التي يسببها الاحتلال.

وطالب المكتب المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومؤسسات العدالة الدولية بالتحرك لفتح المعابر فورا وكسر الحصار، وتأمين دخول المساعدات الإنسانية، محملا الاحتلال والدول الداعمة لعدوانه المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم المروعة.

ومنذ أكتوبر/تشرين الأول 2023 يشن جيش الاحتلال حرب إبادة على سكان قطاع غزة أسفرت حتى الآن عن استشهاد نحو 60 ألف مواطن وإصابة أكثر من 145 ألفا وتشريد كل سكان القطاع تقريبا، وسط دمار لم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية، وفقا لما وثقته تقارير فلسطينية ودولية.

ارتقاءُ يليقُ بعظمة القادة الكبار

عامٌ على رحيل شهيد فلسطين والأمَّة القائد إسماعيل هنية

غزة/فلسطين:

يمرُّ عامٌ كاملٌ على استشهاد القائد الوطني الكبير، شهيد غزَّة وفلسطين والأمَّة الإسلامية، إسماعيل هنية (أبو العبد)، رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ورئيس الوزراء الفلسطيني الأسبق، الذي اغتالته يدُ الغدر والإجرام الصهيونية، فجر يوم الثلاثاء 31 تموز/يوليو 2024م، في العاصمة الإيرانية طهران، في جريمة صهيونية غادرة وجبانة.

وأكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بيان صحفي، أمس الخميس، أنَّ الأيام أثبتت أنَّ سياسة اغتيال الاحتلال لقادة ورموز الحركة، لم تزدها إلا تمسّكاً بحقوق وتطلعات شعبها وثوابتها ومبادئها الوطنية، وتجذّراً في نضالها ومقاومتها، حتى دحر الاحتلال وزواله عن أرضنا ومقدساتنا.

وقالت حماس، "لقد كانت مسيرة القائد الشهيد حافلة بالعمل والإعداد الدؤوب في مجالات العمل التنظيمي والطلابي والشعبي والسياسي والمقاومة، خدمة لشعبنا وقضيته الوطنية وتطلعاته في التحرير والعودة، منذ الانطلاقة، في أعقاب الانتفاضة الأولى المباركة عام 1987م، مروراً بكل محطات النضال والمقاومة وميادين السياسة والعمل الوطني المشترك، في رئاسة الوزراء وقيادة المكتب السياسي للحركة، وفي مواجهة الاحتلال والإبعاد والحصار والعدوان، حتى الارتقاء شهيداً بعيداً عن أرض الوطن، وقلبه وروحه تسكن قطاع غزَّة العزَّة، وترفرف في علياء مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك".

وأضافت، أنَّ "دماء القائد الشهيد أبي العبد التي سالت على أرض طهران، وجثمانه الطاهر الذي وُرِيَ ثرى الدوحة، وجولاته السياسية والدبلوماسية في أقطار العالم العربي والإسلامي، ستبقى شاهدة على سيرته ومسيرته الحافلة بالتضحيات، والعمل الدؤوب، والنضال السياسي من أجل شعبنا وقضيتنا الوطنية العادلة، ووحدة الصف الفلسطيني، وستظلّ تنبض حيّةً راسخةً كمعالم مضيئة ومنارة هادية لأجيال شعبنا وجماهير أمتنا في الدفاع عن الحقوق والثوابت، وانتزاع الحريّة والاستقلال، وتحرير الأرض والمقدسات".

وأشارت إلى أنَّ استشهاد القائد هنية لم يكن حدثًا عابرًا، بل محطة مفصلية أكدت أنّ قادة المقاومة في قلب المعركة، يقدّمون أبناءهم شهداء – كما قدّم القائد هنية كوكبة من أبنائه وأحفاده – ويختمون حياتهم بالشهادة على طريق القدس، كما ختم هو حياته، لينضمَّ إلى قافلة القادة الشهداء المؤسّسين، ورفاق دربه في طوفان الأقصى.

واستذكرت "حماس"، بكل ألم وحبّ وفخر واعتزاز ووفاء الذكرى السنوية الأولى لرحيل فقيدنا الكبير، وشهيد فلسطين والأمَّة الحيّ، صوته الشجي وهو يرتّل آيات آل عمران والتوبة والأنفال، وحضوره الجماهيري، وكلمته الخالدة :"لن تسقط القِلاع، ولن تُخترق الحصون، ولن يَخطفوا منا المواقف، ولن نعترف بإسرائيل".

وبصماته المشهودة في مسيرة شعبنا، وقيادته حركتنا في مرحلة هامة ومفصلية، ومواجهة التحديات والعقبات بكل ثقة واقتدار، في كل محطات الصراع مع العدو، وصولاً إلى طوفان الأقصى، ومسيرة التفاوض لإنهاء ووقف العدوان على قطاع غزَّة.

وأوضحت، أنَّه من الوفاء للقائد الشهيد إسماعيل هنية أن نواصل التأكيد على دعوته لشعبنا وأمّتنا والأحرار في كلّ العالم، إلى أن يكون يوم الثالث من آب/ أغسطس كل عام، يوماً وطنياً عالمياً لنصرة غزَّة والقدس والأقصى والأسرى، وحراكاً متواصلاً حتى تتوقف حرب الإبادة والتجويع ضد أهلنا في قطاع غزَّة، وحتى دحر الاحتلال عن كامل أرضنا ونيل شعبنا حريته.

وختمت "حماس" بيانها بتجديد العهد على المضي على درب الشهداء، تمسّكاً بالثوابت الوطنية، ودفاعاً عن الأرض والمقدسات، وحمايةً لشعبنا، وتحقيقاً لتطلعاته في دحر الاحتلال، وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

بدورها أشادت "لجان المقاومة في فلسطين"، بمناقب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد القائد إسماعيل هنية في الذكرى الأولى لاغتياله مؤكدة أنه كان نموذجًا متقدمًا لوحدة شعبنا.

وقالت لجان المقاومة في بيان : "سيبقى القائد الوطني الإسلامي الكبير إسماعيل هنية أيقونة خالدة في قلب ووعي أحرار الأمة والعالم ومسيرته الجهادية الكبيرة شاهدة على حضوره الدائم في وجدان الأمة".

وأضافت "هنية كان جدارًا ودرعًا وحصنًا لنهج المقاومة والجهاد وسنظلّ أوفياء لهذا النهج الجهادي الإسلامي الأصيل ولن نفرّط في إرثه الكبير وكل ما بناه بدمه سيظل أمانة في أعناق كل الأحرار من أبناء شعبنا والأمة".

وأردفت أن القائد الملهم الشهيد "أبوالعبد هنية" كان نموذجًا متقدمًا لوحدة شعبنا وتمسكه بالحقوق والثوابت الوطنية لشعبنا وسيبقى شعاره الخالد "لن نعترف بإسرائيل" هو بوصلة ووصية لكل الأحرار المجاهدين السائرين على درب المقاومة والجهاد.

وتابعت "سنبقى حاملين لأمانة الشهداء و لنهج الشهيد ولن نحيد قيد أنملة وسنواصل مشواره الجهادي المقاوم حتى تحقيق الأهداف التي جاهد من أجلها".

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين :" أن فلسطين خسرت قائداً كان عنواناً للوحدة والثبات، وقامةً وطنيةً صلبة آمنت بحق شعبنا في المقاومة، والعودة، والحرية، وسخّرت حضورها ومكانتها دفاعاً عن فلسطين وقضيتها، واستُشهد من أجلها في جريمة اغتيال صهيونية غادرة.

وأشارت في بيان لها لقد مثّل القائد الشهيد أبو العبد نموذجاً وطنياً وشعبياً جامعاً، بحضوره المسؤول والمبادر في مختلف المحطات الوطنية، وبمكانته التي تخطّت حدود التنظيم، ليغدو عنواناً للإخلاص للمشروع الوطني الفلسطيني، وللقضية بكل أبعادها التحررية والإنسانية، وكان صوته يعلو دائماً من أجل وحدة الصف الفلسطيني، وتعزيز مقاومته، وتغليب التناقض الرئيسي مع الاحتلال، بعيداً عن الاصطفافات الضيقة أو الحسابات الفئوية.

وتابعت لقد شكّل استشهاد القائد أبو العبد، في مرحلة دقيقة يواجه فيها شعبنا حرب إبادة وعدواناً شاملاً من الاحتلال، خسارةً لشخصية وطنية جامعة وشجاعة كانت مطلوبة بشدة في هذه اللحظات المصيرية، ورحل وهو ثابت على مبادئه، منخرط حتى اللحظة الأخيرة في الدفاع عن شعبه وقضيته، مدركاً حجم التحديات، ومؤمناً بأن الوحدة والمقاومة هما طريق الخلاص.

وختمت بيانها قائلة :" في ذكراه الأولى، تؤكد الجبهة أن الوفاء لدمائه ومسيرته يتطلب مواصلة الطريق الذي سلكه، وتعزيز أواصر الوحدة الوطنية على قاعدة الشراكة الكاملة، والمقاومة بكل أشكالها، وتغليب المصلحة الوطنية العليا فوق أي اعتبار، ومواصلة النضال من أجل إنهاء معاناة شعبنا، ووقف الإجرام الصهيوني، والتصدي لمخططاته التصفوية. وفي السياق ذاته قالت الجبهة الديمقراطية في بيان لها لقد افتقدنا خلال العام المنصرم قائداً وطنياً كبيراً، صلباً ومتماسكاً، غاية في الإنسانية، لصيقاً بشعبه ومصالحه الوطنية المشروعة، قدم حياته، وحياة أبنائه وأحفاده وأقربائه، وأقرب المقربين منه، شهداء أوفياء، صادقين في إنتمائهم لوطنهم وأرضهم، ثابتين في الدفاع عنها والتضحية لأجلها حتى الرمق الأخير.

وأضافت: ونحن نحيي الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد القائد الوطني الكبير إسماعيل هنية، نشيد بشعبنا ومقاومته الباسلة في قطاع غزة، في الصمود الأسطوري الذي أذهل العالم، وأرغم الكثيرين على إعادة النظر بحساباتهم، والنظر إلى القضية النظرة الصائبة، ونرى في الصمود، وهذه الإنجازات، علامات وفاء من شعبنا ومقاومته للتضحيات الكبرى التي قدمها القائد الكبير إسماعيل هنية وأفراد عائلته وإخوانه.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

مستوطنون يقتحمون الأقصى

شهيد في سلواد.. والاحتلال يهدم منزلين وأربع غرف زراعية ببيت لحم

محافظات/ فلسطين:

استشهد أمس مواطن في سلواد، بينما هدم الاحتلال منزلين وأربع غرف زراعية ببيت لحم، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى.

فقد هاجم مستوطنون بحماية جيش الاحتلال، بلدة سلواد وقريتي أبو فلاح ورمون شرق مدينة رام الله، ما أدى إلى استشهاد شاب وإحراق عدة مركبات.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن الشاب خميس عبد اللطيف عياد (40 عاما) من بلدة سلواد استشهد اختناقا أثناء محاولته إخماد النيران التي أشعلها المستوطنون في مركبات المواطنين.

وأشارت المصادر إلى أن المستوطنين، أضرموا النيران في 12 مركبة، تعود ملكية 7 منها للمواطن لطفي حامد وأبناؤه نمر وموسى وعمار وأدهم ومحمد، و3 مركبات للمواطن لطفي حامد وأبناؤه، فيما امتدت النيران إلى واجهة منزله، ومركبتين للمواطن سامر مصطفى يوسف.

كما أغلق جيش الاحتلال البوابة الحديدية الواقعة في الجهة الشرقية من سلواد، خلال هجوم المستوطنين وجيش الاحتلال على البلدة.

وفي قرية رمون، أحرق المستوطنون 3 مركبات وجرافة تعود لكل من: محمد كحلة وحسن كحلة وحسن الكفارعة ومهند الكفارعة، فيما خط المستوطنون شعارات عنصرية على منزل الأخير.

أما في قرية أبو فلاح، أحرق المستوطنون مركبة تعود للمواطن وهيب حمايل، وخطوا شعارات عنصرية على جدران منزله.

وفي بلدة المغير، اقتحم الاحتلال عددا من المنازل، واعتقل الشاب محمد أبو عليا بعد مداهمة منزله وتفتيشه، واعتدى على الشاب حسين صقر أبو عليا (27 عاما)، بالضرب على رأسه.

ونفذ المستوطنون منذ بداية العام الجاري، 2153 اعتداء، تسببت في استشهاد 4 مواطنين على يد المستوطنين، تراوحت اعتداءات المستعمرين بين الهجوم على القرى الفلسطينية والاعتداء على الآمنين فيها، وإشعال المنازل على رؤوس أصحابها، وإطلاق النار على المواطنين، وإقامة البؤر الاستيطانية، والسيطرة على أراضي المواطنين، والاعتداء على الشوارع والمركبات، وشن هجمات منظمة وخطيرة تميزت بها هذه الاعتداءات في الفترة الأخيرة مثلما حدث في قرى كفر مالك والمغير وبيتا وسنجل وغيرها.

وتركزت هذه الاعتداءات في محافظات: رام الله بواقع 491 اعتداءً، والخليل بـ409، ونابلس بـ396.

هدم منزلين

من جهة أخرى، هدمت قوات الاحتلال، منزلين وأربع غرف زراعية في قرية واد رحال جنوب محافظة بيت لحم، في إطار سياسة التهجير القسري وتضييق الخناق على المواطنين في المناطق المصنفة (ج).

وأفاد عضو مجلس قروي واد رحال عمار حجازي لوكالة "وفا"، بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال ترافقها جرافات وآليات عسكرية، اقتحمت القرية، وشرعت بعمليات هدم واسعة طالت أربع غرف زراعية تستخدم لتخزين المعدات والمواد الزراعية.

وأضاف أن الجرافات العسكرية هدمت أيضًا منزلين تبلغ مساحة كل واحد منهما نحو 200 متر مربع، يعود أحدهما للمواطن أحمد البدوي، والآخر لعائلة سعد.

وتُعد قرية واد رحال واحدة من المناطق المهددة بالاستيلاء والاستيطان، نظرًا لقربها من مستوطنة "أفرات" الجاثمة على أراضي المواطنين جنوب بيت لحم، وتشهد بين الحين والآخر عمليات هدم وتجريف تستهدف الوجود الفلسطيني.

يذكر أن سلطات الاحتلال هدمت في النصف الأول من العام الجاري، 588 منشأة تسببت في تضرر 843 مواطنا منهم 411 طفلا، فيما أخطرت في الفترة ذاتها 556 منشآت بالهدم، منها 322 منزلا مأهولا، و18 أخرى غير مأهولة، و151 منشأة زراعية، و97 تصنف على أنها مصادر رزق وغيرها، بحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان.

اقتحام الأقصى

وفي القدس المحتلة، اقتحم مستوطنون، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفادت مصادر محلية، بأن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

إلى ذلك، احتجزت قوات الاحتلال، 10 مواطنين في قرية اللبن الشرقية جنوب مدينة نابلس.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن 9 دوريات عسكرية ترافقها حافلة جنود اقتحموا القرية في ساعات مبكرة من فجر أمس، وانتشروا في كافة حارات وشوارع القرية، وداهموا عشرات المنازل وسط تخريب كبير في الممتلكات، واحتجزوا 10 مواطنين، واقتادوهم إلى ساحة المسجد القديم وسط القرية، حيث جرى تحقيق ميداني معهم لعدة ساعات قبل الإفراج عنهم.

وفي نابلس أيضا، أحرق مستوطنون، ورشة لتصليح إطارات المركبات في قرية بزاريا شمال غرب نابلس.

وأفاد رئيس مجلس قروي بزاريا تيسير سفاريني، بأن مستوطنين هاجموا الأطراف الشرقية من القرية، وأحرقوا محلا وورشة لتصليح إطارات المركبات، ما أدى لاشتعال النيران فيها، واندلعت على إثرها مواجهات مع الأهالي في المنطقة.

في غضون ذلك، ردمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بئرين للمياه في بلدتي بيت فوريك وبيت دجن شرق نابلس، واستولت أيضا على مضخة وأدوات زراعية.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت البلدتين وردمت بئرين ارتوازيين بالإسمنت، يغذيان عددا من منازل القريتين بمياه الشرب، والزراعة، الأمر الذي سيتسبب بخسائر كبيرة لأصحاب البيوت البلاستيكية.

وأضافت المصادر بأن قوات الاحتلال استولت على مضخة للمياه في محيط بئر بيت دجن.

في سياق متصل، اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، وسط مدينة رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن جيش الاحتلال اقتحم حي الطيرة وميداني الشهيد ياسر عرفات والمنارة وسط المدينة.

وأضافت المصادر ذاتها، أن مواجهات اندلعت خلال تصدي الشبان لقوات الاحتلال المقتحمة، فيما لم يبلغ عن إصابات او اعتقالات.

الاعترافات الغربية بدولة فلسطينية.. "رشوة سياسية" لتبرئة التواطؤ مع الاحتلال

غزة/ محمد الأيوبي:

في الوقت الذي تتصاعد فيه المجازر والكارثة الإنسانية في قطاع غزة، ويتعرض فيه المدنيون للتجويع والقتل اليومي، تتجه بعض العواصم الغربية، وعلى رأسها باريس ولندن، نحو الاعتراف الرمزي بدولة فلسطينية في سبتمبر المقبل، فيما يراه محللون فلسطينيون موقفًا استعراضيًا يفتقر للجدية ويخلو من أي مضمون سياسي حقيقي.

فالدول ذاتها التي تتحدث اليوم عن ما يسمى بـ "حل الدولتين" و"الاعتراف بالدولة الفلسطينية"، هي التي وفرت الغطاء السياسي والعسكري والاقتصادي للاحتلال الإسرائيلي، وغضت الطرف عن جرائمه، ودافعت عنه في المحافل الدولية، بل شاركت فعليًا في إرساء منظومة القهر والظلم التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني منذ عقود.

وفي ظل استمرار المجازر بغزة، يرى مراقبون أن هذه الاعترافات ليست سوى محاولة لتجميل صورة الغرب، وتخفيف الضغط الشعبي المتزايد، دون أن تُغير شيئًا من الواقع القائم، بل تُستخدم كأداة دعائية بائسة، لا تعكس إرادة حقيقية في وقف الجريمة أو تحقيق العدالة.

والأربعاء الماضي، أعلنت 15 دولة غربية، من بينها فرنسا وبريطانيا وإسبانيا وهولندا، أنها تدرس بشكل إيجابي الاعتراف الرسمي بالدولة الفلسطينية قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك في سبتمبر/أيلول المقبل.

قوبل هذا الإعلان برد فعل إسرائيلي غاضب، حيث أعرب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو عن معارضته الشديدة للخطوة، مدعيا أن الاعتراف بالدولة الفلسطينية هو "عقاب للضحية"، وأن قيامها على حدود (إسرائيل) سيجعلها "دولة جهادية" تشكل تهديدا لاحقا حتى للدول الأوروبية، وفق تعبيره.

"رشوة سياسية"

وقال المفكر الفلسطيني منير شفيق إن ما يُعرف بـ"المجتمع الدولي"، المتمثل بالدول الكبرى المتحكمة في مجلس الأمن، وعلى رأسها الولايات المتحدة والدول الغربية، لم يكن يومًا طرفًا نزيهًا أو منصفًا في الصراع العربي–الإسرائيلي، بل هو من أسس لقيام الكيان الصهيوني على أسس من الظلم ومخالفة صريحة للقانون الدولي.

وأوضح شفيق في مقابلة متلفزة، أن هذا المجتمع الذي بدأ بعض أطرافه بالتلويح بالاعتراف بدولة فلسطينية "ليس جادًا في إيجاد حل حقيقي للقضية الفلسطينية"، مذكرًا بأن قرار التقسيم الصادر عام 1947 نص على قيام دولتين، دون أن تُنفذ الدولة الفلسطينية حتى اليوم، وهو ما يكشف –برأيه– زيف الادعاءات الغربية.

وأكد أن الحل الوحيد الممكن والعادل هو مواصلة المقاومة الفلسطينية، وتوحيد الجهود العربية والإسلامية، إلى جانب أحرار العالم، من أجل نزع الشرعية الكاملة عن الكيان الصهيوني ومحاصرته سياسيًا وأخلاقيًا.

وأضاف: "الكيان لا يريد حلًا، والغرب يدعمه بشكل مباشر وغير مباشر، ولذلك فإن الرهان على المجتمع الدولي خاسر، مشددًا على أن المطلوب هو الحشد الشعبي المستمر، وتصعيد المقاومة، ورفع الصوت لإدانة الاحتلال وكل من يغطي جرائمه".

وحول موجة الاعترافات الجارية بدولة فلسطينية، اعتبرها شفيق "بلا معنى"، وقال: "إعطاء أي أهمية لهذه الخطوات، في ظل المجزرة الجارية في غزة، هو عبث سياسي. الأولوية الآن هي وقف الكارثة، لا التلهي بمواقف شكلية".

وانتقد بشكل خاص موقفي بريطانيا وفرنسا، قائلاً: "كيف يمكن لدول ترى المجازر تُرتكب، والمجاعة تفتك بالأطفال، ثم تقول إنها تريد الاعتراف بدولة فلسطينية؟ هل يُعقل أن تُقابل المجازر برشوة سياسية؟".

وشدد على أن ما يحدث حاليًا هو محاولة لتلميع مواقف بعض الدول تحت شعارات إنسانية أو سياسية، بينما تغض الطرف عن الجرائم الفعلية الجارية بحق المدنيين في غزة.

وختم شفيق بالقول: "ما يجب أن يحدث ليس تحسين الخطاب، بل وقف الجريمة التي تُرتكب بحق غزة، ودعم المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني، لا تغميس الخبز في الصحن بينما الكارثة ماثلة أمام أعين العالم".

"دولة بلا سيادة ولا أفق"

من جانبها، وصفت المختصة في الشأن الإسرائيلي، منى العمري، موجة الاعترافات المتسارعة بدولة فلسطينية، والمتوقعة في سبتمبر المقبل، بأنها "تحرك متحمس أكثر منه جاد"، مشددة على أن ما يجري لا يتجاوز كونه "مهزلة ممتدة لا تساوي شيئًا في ميزان الفعل الحقيقي".

وقالت العمري إنها لا تميل إلى تصنيف كل تحرك غربي كمؤامرة، مشيرة إلى أن "المؤامرات التي تحاك وتُنفذ على الأرض ضد الشعب الفلسطيني كافية وحدها"، لكنّ التلويح الحالي بالاعتراف بدولة فلسطينية، دون وجود فعلي على الأرض أو شروط سياسية تسمح بإقامتها، يعكس برأيها اصطفافات سياسية أخرى، ربما جاءت كرد فعل أوروبي على إدارة ترامب السابقة وعلاقاتها المتوترة مع أوروبا.

وترى أن ما يُروج له تحت عنوان "حل الدولتين" لم يعد واقعيًا، بل تحول إلى "طرح بال"، لا يتبناه اليوم إلا من يجهل عمق التعقيدات الإسرائيلية–الفلسطينية، أو من يسعى لصناعة مشهد سياسي "يوهم بأن العجلة تدور، حتى وإن كانت تطحن الماء"، مؤكدة أن الغاية من ذلك بالنسبة للبعض ليست الحل، بل الظهور في صدارة المشهد السياسي.

وأضافت أن دولًا مثل فرنسا وبريطانيا وكندا –التي تقود هذا المسار– تملك القدرة على اتخاذ خطوات أكثر جدوى إذا أرادت فعلًا دعم الحق الفلسطيني، مثل وقف الدعم العسكري لـ(إسرائيل)، بما فيه الشحنات التي تُمرر عبر غطاء تجاري ومدني، أو تجميد التعاون الأكاديمي والعلمي والتجاري.

وحذرت العمري من التعامل مع هذه الاعترافات على أنها خطوات فعلية، مضيفة: "ما يُقال عن اعتراف بدولة بلا سيادة ولا حدود ولا أفق سياسي، يعلم الجميع –بمن فيهم من يطرح الفكرة– أن (إسرائيل) سترفضه، وأن الفيتو الأميركي جاهز لإسقاطه متى اقترب من التنفيذ". وتابعت: "إنها مهزلة منسقة... لا أكثر".

وتساءلت: "دولة مسخ... مقابل ماذا؟ هل استيقظ الضمير العالمي فجأة ليعترف بحق الفلسطينيين في دولة؟ بالطبع لا". وعلى هذا الأساس، تؤكد العمري أنه لا مبرر للتصفيق للدول التي تعلن انضمامها إلى "فعالية الاعتراف"، معتبرة أن المسار الواجب على الفلسطينيين والعرب التركيز عليه هو إدخال المساعدات إلى قطاع غزة عبر المعابر البرية، وليس التفاعل مع المسرحيات الجوية التي تروج لها حكومة الاحتلال.

واختتمت العمري تحليلها بالقول: "ما يجري ليس دعمًا حقيقيًا للفلسطينيين، بل إدارة شكلية للأزمة، تضمن استمرار المعاناة، وتمنح (إسرائيل) غطاءً دوليًا جديدًا، تحت عنوان كاذب: الاعتراف بالدولة".

الحوثي: إعلان المرحلة الرابعة من عملياتنا خطوة ضرورية

صنعاء/فلسطين:

قال عبد الملك الحوثي قائد حركة أنصار الله اليمنية :" إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين ولبنان وسوريا والجمهورية الإسلامية واليمن أيضًا، يبرهن أنه معتمد على الشراكة الأمريكية.

وأضاف الحوثي، في تصريحات صحفية أمس، أن "سلوك الظالمين والأشرار يتمادى ويتنامى إذا لم يقابل بتحرك ضد إجرامهم وطغيانهم"، متابعًا: "من يتوقع أن العدو الإسرائيلي سيوقف إجرامه وطغيانه دون أي موقف فهو واهم".

وشدد على أن الاحتلال الإسرائيلي يشكل خطورة تجاه العالم أجمع، ويجب العمل على مواجهة هذه الخطورة والتصدي لها.

وأشار إلى أنه لا يمكن إطلاقاً أن تستقر المنطقة، والاحتلال الإسرائيلي يتحرك فيها بكل هذه المساعدة، والشراكة الأمريكية والدعم الغربي.

وأكد الحوثي قائلًا: "إسنادنا لغزة مستمر، وأعلنا المرحلة الرابعة التي تعني استهداف سفن أي شركة تتعامل مع الاحتلال"، مشددًا على أن إعلان المرحلة الرابعة من عملياتنا، خطوة ضرورية نتيجة الوضع الذي وصل إليه قطاع غزة.

وأردف قائلًا: "علينا كأمة مسلمة أن نكون أمة واقعية، وأن نعالج مشكلتنا الإدراكية، مشكلة الوعي، وأن نتخلص من عمى القلوب".

وأكد الحوثي، أن كيان الاحتلال الإسرائيلي دائم على الإجرام من يومه الأول، ورصيده الإجرامي هائل، مؤكدًا أن الإجرام والطغيان الإسرائيلي يتعاظم ويكبر؛ لأنه يقابل بالخذلان والعمى وانعدام الرؤية الصحيحة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية الإبتدائية

إعلان طلاق صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى/ اكرام بنت احمد بن ياسين ابو عواد من غزة والمقيمة حالياً في دولة تركيا هوية رقم / 915085294 مواليد 1973/1/3 نعلمك بأن/ معين بن محمد بن ياسين ابو عواد من غزة وسكانها هوية رقم / 912266665 مواليد 1969/8/3 بأنه قد اوقع عليك طلقة واحدة رجعية بعد الدخول بتاريخ 2025/7/31 وان عليك العدة الشرعية اعتبارا من تاريخ الطلقة المذكورة وقد تم تسجيل هذا الطلاق لدى محكمة غزة الشرعية بتاريخ 2025/7/31 لذا صار تبليغك حسب الأصول.

قاضي غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ رائد محمد مطير

"السطو على المساعدات".. وصفة إسرائيلية لتدمير المجتمع الغزي

غزة/ عبد الله التركماني

في غزة، لا تصل المساعدات إلى الجياع، بل تُختطف في الطريق إليهم. خلف دخان القصف وهدير الطائرات، تدير دولة الاحتلال مسرحا خادعا، تُسدل فيه ستائر "الرحمة" على مشهد جريمة متقنة. تفتح المعابر لشاحنات المساعدات، وتستعرض أمام عدسات العالم مشاهد الإغاثة، لكنها في العمق تمنح السلطة على تلك المساعدات ليد خفية: لصوصٌ نبتوا فجأة من رماد الحرب والجوع، وأصبحوا حراس المجاعة لا منقذيها.

بسياسة محكمة، لا تترك دولة الاحتلال للفقراء إلا الخضوع لهؤلاء "اللصوص" إن أرادوا لقمة غذاء، مانحة إياهم الحماية، ومتغافلة عن سطوتهم، ليصبح السطو على المساعدات وصفة إسرائيلية جديدة لتدمير ما تبقى من المجتمع الغزي. مجتمع يُدفع عمدا نحو التفكك، بينما تبدو (إسرائيل). زورًا. أنها تمد له يد النجاة.

"لم نذق الخبز منذ ثلاثة أيام"

في مخيم إيواء للاجئين في حي الرمال غرب مدينة غزة، جلست "أم فادي"، تحضن أبناءها الأربعة الذين تحلّقوا حولها جوعى، تشعل نارا هزيلة تحت وعاء لا يحتوي سوى القليل من الماء وبعض العدس.

بعيون ذابلة من التعب قالت لصحيفة "فلسطين": "لم نذق الخبز منذ ثلاثة أيام. لا دقيق، لا طحين، لا شيء. حتى الأطفال تعبوا من أكل الأعشاب وسؤالهم الدائم: متى سنأكل خبزا يا ماما؟".

كانت تنتظر وصول المساعدات إلى مخازن المنظمات الإغاثية الدولية، لكن كغيرها من عشرات العائلات، لم تحصل على شيء.

تقول: "كل يوم يقولون إن الدقيق دخل، وإن هناك توزيعا.. لكن الأسعار خيالية، كيلو الدقيق بـ٤٠ شيكلًا! من يملك هذا المال؟! كل ما نملكه ذهب في شراء الطعام. أجبرنا أن نعيش على أمل وهمي.. ثم اكتشفنا أن من يملك القوة هو من يحصل على المساعدات".

تحكي "أم فادي" عن مشهدٍ عايشته قبل يومين حين ذهبت مع نجلها إلى منطقة السودانية علّها تحصل على قوت أطفالها: "رأيتهم بأم عيني.. لصوص مدججون بالعصي والأسلحة، مزقوا أكياس الدقيق عنوة، وتقاتلوا في وضح النهار على من يأخذ الكمية الأكبر. كان الدم والدقيق مختلطين على الأرض. المشهد لا يُنسى".

وتضيف: "لقد مزّقوا الكيس كي يحصلوا عليه، لا يهمهم أن يُهدر الطحين. المشهد كان وحشيا.. لا رحمة، لا نظام، لا عدالة. والجوعى، مثلنا، وقفوا يتفرجون.. بلا حول ولا قوة".

تتنهد أم فادي قبل أن تضيف بكلمات مشحونة بالغضب واليأس: "هذا ليس صدفة. (إسرائيل) تريد هذا المشهد. تريد أن تدمّرنا من الداخل.. أن نتقاتل على رغيف خبز. أن يتحكم اللصوص فينا. هي تُدخل المساعدات، لكنها تمنح السيطرة عليها لمن يرسّخ الجوع، لا لمن يُشبع الناس. هذه خطة لتدميرنا".

"طعني في ساقي.. وخبزي سُرق أمام عيني"

في حيّ مدمّر جنوب مدينة غزة، وقف "أبو طلال عايش"، يحمل عصا خشبية يتكئ عليها بعد إصابته، وينظر بحسرة إلى أطفاله الذين جلسوا إلى جوار خيمة مهترئة. يروي تفاصيل رحلته اليومية، التي باتت مزيجا من الخوف والجوع والخذلان.

يقول لصحيفة "فلسطين": "كل يوم أستيقظ مع أذان الفجر، أترك أطفالي نياما، وأركض نحو أماكن توزيع المساعدات.. أحيانا أنتظر تحت الشمس 12 ساعة. لكن في النهاية.. أعود صفر اليدين".

يقول "أبو طلال" إن مجرد الاقتراب من شاحنات المساعدات بات مخاطرة، في ظل سطوة مجموعات منظمة من اللصوص الذين يسيطرون عليها بالقوة، ويمنعون المحتاجين الحقيقيين من الوصول إليها "هؤلاء اللصوص لا يتركون لنا فرصة، يقفون حول الشاحنات، يتقاسمون الحِمل قبل أن يُوزع، ويطردون الفقراء مثلي. مرات كثيرة تُفرغ الشاحنات، ولا يصلنا شيء. ثم نفاجأ أن الطعام يُباع بعد ساعات بأسعار نار".

يحكي "أبو طلال" عن الحادثة التي لن ينساها، عندما استطاع لأول مرة منذ أيام أن ينتزع كيس دقيق من إحدى الشاحنات، وسط الزحام والفوضى، لكن فرحته لم تدم "حين أمسكت كيس الدقيق شعرت أنني نجوت بأطفالي ليومين.. ركضت به كأنني أحمل كنزا. لكن قبل أن أبتعد، ظهر رجل ضخم، صرخ بي: أترك الكيس. رفضت. فجأة شعرت بشيء حاد يدخل ساقي.. سكين! طعنني وسحب الكيس وهرب".

سقط "أبو طلال" أرضًا، والدماء تسيل من ساقه، بينما وقف الناس يتفرجون، بعضهم حاول مساعدته، وآخرون خافوا من مصير مشابه. ويتابع: "أنا أب.. أبحث عن لقمة لأطفالي، لكنني طُعنت. أُهنت. وسُرق طعام أطفالي أمام عيني. كيف لنا أن نعيش بهذا الذل؟!".

يقول إن هذا المشهد لم يكن مجرد اعتداء فردي، بل يعكس واقعا أوسع: "الطعام لم يعد يصلنا. نحن نشتري طعامنا المسروق من اللصوص. كيس الدقيق الذي يدخل مساعدات.. يُباع بأكثر من ١٠٠٠ شيكل! من أين لي هذا؟! دولة الاحتلال تعلم بكل هذا.. لكنها تغض الطرف. هي تريد أن تقتلنا جوعا، أو تجعلنا نموت على أيدي اللصوص الذين صنعتهم الحرب".

"تحطيم النسيج الاجتماعي"

يقول الكاتب والمحلل السياسي طلال عوكل لصحيفة "فلسطين" إن قضية السطو على المساعدات في قطاع غزة ليست ظاهرة عفوية أو نتيجة فقط لانهيار المنظومة الأمنية والاجتماعية بسبب الحرب، بل هي جزء من مخطط إسرائيلي أوسع يهدف إلى تحطيم المجتمع الفلسطيني من الداخل.

وأضاف "ما يجري في غزة اليوم هو صورة دقيقة لحالة الانفلات التي تريد دولة الاحتلال أن تدفع المجتمع الفلسطيني إليها، ليس فقط من أجل ترسيخ الجوع والفقر، بل من أجل تفكيك المجتمع ذاته، وتدمير روابطه وقيمه وأعرافه التي طالما شكّلت حصنا في وجه الاحتلال".

وتابع عوكل أن (إسرائيل) تدير هذا المشهد بدقة، وتوظف أدوات متعددة لخلق بيئة فوضى مقصودة: "إسرائيل تتحكم في كميات المساعدات، توقيت دخولها، وأماكن توزيعها. ثم تلاحق من يحمي هذه المساعدات، وهي تعلم تماما أن هذا يفتح الباب لصراع داخلي، ولسقوط الناس في مستنقع التقاتل على لقمة العيش. هذا جزء من إدارة الحصار بشكل جديد... حصار فوضوي، يُسلم الضحية للمجهول".

وحول الأهداف السياسية لهذا المشهد، يوضح عوكل: "إسرائيل لا تريد فقط تجويع الغزيين، بل تسعى إلى شيطنة المجتمع الفلسطيني أمام الرأي العام العالمي. عندما تُعرض مشاهد السطو والعنف على شاشات العالم، سيتشكل انطباع أن غزة باتت ساحة فوضى، لا تحكمها قيم ولا قانون. وهذا يخدم (إسرائيل) التي تروّج لفكرة: لا شريك فلسطيني، ولا مجتمع يستحق الحياة".

ويضيف: "من منظور سياسي، فإن مشهد الفوضى يسهم أيضا في إضعاف أي سلطة محلية. عندما تتحكم العصابات في الغذاء، تضعف الثقة في المؤسسات، وتُلغى أي مرجعية قانونية. وهذا يسهّل لإسرائيل مستقبلاً فرض حلول أمنية أو سياسية قسرية تحت ذريعة: (الفلسطينيون لا يحكمون أنفسهم.. دعونا نفعل ذلك بطريقتنا)".

ويؤكد عوكل أن هذه الفوضى ليست انزلاقا عشوائيا بل هي "حرب ناعمة وقذرة" بأدوات بديلة "في الحروب التقليدية هناك دبابات وطائرات. اليوم هناك أدوات أخطر: التجويع، إضعاف الأخلاق، نشر الفوضى، وتحويل الناس إلى وحوش مضطرين للقتال من أجل البقاء. كل هذا يؤدي إلى تآكل فكرة المجتمع".

أبو عفش: غزة تعيش مجاعة مكتملة الأركان .. و"الموت الجماعي" يهدد النساء والرضع

غزة/ محمد عيد:

أكد مدير جمعية الإغاثة الطبية الفلسطينية في مدينة غزة د. محمد أبو عفش أن غزة تعيش "مجاعة مكتملة الأركان" وفقا لمعايير الأمم المتحدة وذلك بعد تجاوز ثلاثة مؤشرات أساسية، محذرا من "موت جماعي" يهدد النساء والأطفال.

وعدد أبو عفش في مقابلة مع صحيفة "فلسطين"، أمس، تلك المعايير: انعدام الأمن الغذائي الحاد، ارتفاع معدلات سوء التغذية، تصاعد معدلات الوفيات المرتبطة بالجوع الذي يفتك بـ2.4 مليون إنسان.

وأوضح أن أكثر من 90 % من سكان غزة لا يستطيعون تأمين وجبة غذائية متوازنة خلال اليوم الواحد فيما تعيش مئات آلاف الأسر على وجبة واحدة كل 48 ساعة، وغالبا ما تكون مكوّنة من دقيق أو ماء مغلي أو أوراق شجر مطبوخة.

وتطرق إلى انهيار سلاسل الإمدادات (الزراعية، الحيوانية، المواد الغذائية) وانعدامها من الأسواق المحلية إلى جانب انقطاع الكهرباء والماء الصالح للاستخدام أو الماء الصالح للشرب.

ومنذ 2 مارس/ آذار الماضي فرض جيش الاحتلال الإسرائيلي حصارا عسكريا مشددا على جميع معابر ومنافذ القطاع بأوامر من رئيس وزراءه المجرم بنيامين نتنياهو المطلوب للجنائية الدولية.

وبناء على ذلك، أعلن (المرصد الرئيسي للأمن الغذائي في العالم) أن "أسوأ سيناريو مجاعة يحصل الآن في غزة" المحاصرة المدمّرة بفعل الحرب الإسرائيلية المستمرة منذ 21 شهرا.

وشرح العفش انعكاس آثار المجاعة المستمرة منذ 150 يوما على الأطفال في غزة الذين يعانون من سوء تغذية حاد، ضعف في المناعة، جفاف، ارتفاع عدد الوفيات بين الأطفال الرضع وكبار السن نتيجة الجوع المباشر أو الأمراض المرتبطة به.

وليس الأطفال وحدهم بل الأمهات الحوامل لا يحصلن على تغذية كافية مما أدي إلى حالات إجهاض، ولادة مبكرة، وولادة مواليد منخفضي الوزن.

وبحسب معطيات حكومية فإن عدد ضحايا المجاعة ارتفع لـ 154 شهيدا منهم 89 طفلا.

وأفاد بأن هناك أزيد عن 55.000 امرأة حامل وأزيد عن 60.000 رضيع يعيشون دون تغذية مناسبة أو رعاية صحية؛ نتيجة المجاعة ومنع الاحتلال إدخال الإمدادات الصحية والمستلزمات الغذائية الخاصة بالأطفال.

وأوضح أن ذلك انعكس جليا على حالة الأطفال المواليد والرضع كنقص حاد في الوزن والطول بالنسبة لأعمارهم، جفاف شديد خاصة في مناطق النزوح، إسهال مزمن ونقص في الفيتامينات، انتشار الطفح الجلدي والتهابات الجهاز التنفسي عدا عن فقدان الكثير من الأمهات القدرة على الإرضاع الطبيعي بسبب سوء التغذية.

وفي هذا السياق، توقع المسؤول الطبي حدوث "موت جماعي" للنساء والأطفال؛ بسبب الحصار الإسرائيلي المطبق على غزة الذي يمنع إدخال الغذاء والدواء والماء والوقود اللازم لتشغيل المستشفيات أو تحلية المياه.

وذكر أن عمليات الولادة تتم في ظروف غير صحية وبدون مساعدة طبية، وأن هناك انعدام في الحليب الصناعي وغياب البدائل – وإن وجد - يهدد حياة آلاف الرضّع، وأكمل حديثه: "الوقت ينفذ .. والمجاعة تقتل بصمت!".

ونفى وصول أي شاحنة إمدادات مخصصة للأطفال الرضع كحليب الأطفال أو أغذية علاجية مخصصة للرضع، وحول استجابة المؤسسات الأممية أو الصحية أكد أن "الوعود الدولية لم تترجم إلى إجراءات ملموسة .. ووتيرة الاستجابة بطيئة مقارنة بحجم الكارثة".

وشدد على ضرورة الاستجابة الدولية العاجلة للمنظومة الصحية في غزة والنقاط الصحية لجمعية الإغاثة الطبية: كالأدوية والمستلزمات الطبية الطارئة، معدات وأدوات طبية أساسية، الاحتياجات الخاصة بالأطفال والنساء (حليب أطفال مدعّم، مكملات غذائية علاجية للأطفال، أدوية وفيتامينات ما قبل وبعد الولادة)، الخدمات اللوجستية والطبية الداعمة (خيام / كرفانات صغيرة كمراكز طوارئ، مولدات طاقة، ألواح الطاقة البديلة، أدوات تعقيم)" وبالإضافة إلى الاحتياجات البشرية من الأطباء وفرق الدعم النفسي والاجتماعي ومركبات الإسعاف وغيرهما.

ولأجل تجاوز المجاعة الكارثية، شدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على ضرورة تدفق المساعدات إلى غزة "يجب أن يصبح هائلاً كالمحيط".

وفي ضوء ذلك، تقول منظمة الصحة العالمية إن الاحتياجات الصحية في غزة ضخمة والسماح بتدفق المساعدات أمر بالغ الأهمية.

"هيكل عظمي بعمر 27".. هكذا قضى عادل ماضي جوعًا في غزة

خان يونس/ وكالات:

فارق الشاب الفلسطيني عادل فوزي ماضي (27 عاماً) الحياة داخل مستشفى ناصر بمدينة خان يونس، ضحية جديدة لحصار التجويع الإسرائيلي، وقد اختزل جسده المنهك إلى 15 كيلوغراماً فقط، بعدما كان يزن نحو 50 كيلوغراماً قبل الحرب.

على سرير الموت، تكدّس جسد عادل ببطن غائر وعظام نافرة، في صورة موجعة تختصر ملامح مأساة الجوع في غزة، وسط انهيار المنظومة الطبية، وانعدام الغذاء والدواء والمياه الصالحة للشرب

ويقول ابن عمه إسماعيل ماضي للأناضول:"أصيب عادل بالكبد الوبائي، ولم يتوفر له العلاج ولا الغذاء. كنا نراه ينهار يوماً بعد يوم دون أن نتمكن من إنقاذه. المياه غير صالحة للشرب، ولا دواء، ولا استجابة لأي نداء.

ويضيف: "لم نتخيل أن يتحول شاب في عمر الـ27 إلى هيكل عظمي. فتح المعابر فقط كان كفيلاً بإنقاذ حياته"

بحسب وزارة الصحة في غزة، توفي حتى الآن 154 فلسطينياً بسبب المجاعة وسوء التغذية، بينهم 89 طفلاً، وسط تحذيرات من برامج أممية، بينها برنامج الأغذية العالمي، الذي أكد أن "ثلث سكان غزة لا يأكلون لعدة أيام متتالية" ومنذ 7 أكتوبر 2023، تشنّ (إسرائيل) – بدعم أميركي – حرب إبادة في غزة، خلّفت أكثر من 206 آلاف بين شهيد وجريح، معظمهم من الأطفال والنساء، إضافة إلى 9 آلاف مفقود، وملايين النازحين ومجاعة تتوسع يوماً بعد يوم. وقال المرصد الرئيسي للأمن الغذائي في العالم، إن السيناريو الأسوأ لحدوث مجاعة يتكشف حاليا في قطاع غزة، مشيرا إلى أن شح الغذاء في معظم مناطق غزة وصل إلى حد المجاعة. وشدّد التقرير الأممي على أن إدخال المساعدات برًّا يبقى الوسيلة "الأكثر فاعلية وأمانًا وسرعة"، داعيًا المجتمع الدولي إلى الضغط الفوري لفتح المعابر وتسهيل دخول المساعدات الغذائية والطبية دون تأخير.

ويعيش القطاع اليوم واحدة من أقسى الكوارث الإنسانية في تاريخه، حيث تتقاطع المجاعة مع حرب مدمرة شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسط شلل تام في الإغاثة الدولية

. ومنذ 2 مارس/آذار الماضي، أغلق الاحتلال الإسرائيلي جميع المعابر المؤدية إلى قطاع غزة، منقلبًا على اتفاق وقف إطلاق النار الموقع في 18 يناير/كانون الثاني، والذي نصّ على إدخال 600 شاحنة مساعدات و50 شاحنة وقود يوميًا. ومنذ ذلك الحين، بدأ سكان القطاع يعتمدون على المواد الغذائية المخزنة، والتي نفدت تدريجيًا، ما أدى إلى انتشار الجوع وسوء التغذية، خاصة مع نقص مشتقات الحليب، اللحوم، الدواجن، الخضروات، والأدوية، بالإضافة إلى مستلزمات النظافة.

75 شهيدًا من الأسرى منذ بـــــدء الحرب و83 جثمانًا محتجزًا لدى الاحتلال

غزة/فلسطين:

أكدت مؤسسات الأسرى الفلسطينية، أمس، أن عدد الشهداء من الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال، ارتفع إلى (75) شهيدًا منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة، مشيرة إلى أن هذا الرقم يشمل 46 شهيدًا على الأقل من غزة، ممن تم التعرف على هوياتهم فقط.

وأوضحت المؤسسات أن هذه الحصيلة تُعد الأعلى منذ عقود، وتعكس سياسة انتقامية ممنهجة تمارسها سلطات الاحتلال بحق المعتقلين، وسط ظروف اعتقال قاسية، وتعذيب ممنهج، وإهمال طبي متعمد، وحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية.

وبحسب التوثيقات، فإن عدد شهداء الحركة الأسيرة المعروفة هوياتهم منذ عام 1967 بلغ (312 شهيدًا)، في حين لا يزال الاحتلال يحتجز جثامين 83 منهم، بينهم (72) شهيدًا ارتقوا منذ بدء الحرب على غزة في أكتوبر 2023، في مخالفة صارخة للقانون الدولي الإنساني.

وأشارت المؤسسات إلى أن عشرات الشهداء من معتقلي غزة لا تزال أماكن دفنهم مجهولة، في ظل استمرار الاحتلال بسياسة الإخفاء القسري، ورفضه تقديم أي معلومات حول مصيرهم أو السماح لجهات محايدة بزيارتهم.

وطالبت مؤسسات الأسرى المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية والإنسانية بتحمل مسؤولياتها والضغط على الاحتلال للإفراج عن جثامين الشهداء، ووقف جرائم القتل البطيء والإهمال الطبي، والعمل على محاسبة الاحتلال على هذه الجرائم المستمرة بحق الأسرى الفلسطينيين.

وأعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني الأربعاء عن استشهاد المعتقل صايل رجب أبو نصر (60 عاماً) من غزة بتاريخ 21/1/2025، وهو معتقل منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2023.

وقالت هيئة الأسرى ونادي الأسير في بيان مشترك، إنّ قضية معتقلي غزة ما تزال تشكّل أبرز القضايا التي عكست مستوى غير مسبوق من الجرائم والفظائع التي مورست بحقّهم، وأبرزها جرائم التّعذيب، والتّجويع، والجرائم الطبيّة، والاعتداءات الجنسيّة.

وأوضحت المؤسستان، أنه على مدار الشهور الماضية كانت إفادات وشهادات المعتقلين من غزة الأقسى والأشد من حيث تفاصيل الجرائم المركّبة التي تُمارس بحقّهم بشكل لحظيّ.

وأضافت، "اليوم تضاف قضية الشهيد أبو نصر إلى سجلّ منظومة التوحش الإسرائيلية، التي تعمل على مدار الساعة من خلال سلسلة من الجرائم المنظمة لقتل الأسرى والمعتقلين، لتشكّل هذه الجرائم وجهاً آخر من أوجه الإبادة المستمرة وامتداداً لها".

الأســـــرى الفلسطينيــون.. حرارة الصيف موت آخر في زنازين الاحتلال

غزة / سند:

خلف زنازين أشبه بالقبور، وصيف يُلقي بحرارته على أجساد أنهكها التعذيب، تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي إلى جعل كل تفاصيل حياة الأسرى الفلسطينيين ضرباً من الألم والمعاناة حتى في التقلبات المناخية.

فمع ارتفاع درجات الحرارة بشكل متزايد وكذلك الرطوبة وقلة التهوية داخل سجون الاحتلال ومراكز توقيفها، تتضاعف معاناة الأسرى خصوصاً في المعتقلات الصحراوية وتلك القريبة من الساحل، والسجون القديمة وسجون العزل.

وبحسب إحصائيات حديثة صادرة عن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، فقد بلغ عدد الأسرى في سجون الاحتلال حتى مطلع تموز/ يوليو 2025 أكثر من 10,800 معتقل، من بينهم 48 أسيرة، وأكثر من 440 طفلًا، ونحو 3,600 معتقل إداري، بالإضافة إلى 2,454 معتقلًا من غزة تصنّفهم سلطات الاحتلال على أنهم "مقاتلون غير شرعيين".

معاناة "قاتلة"..

وحول هذه المعاناة التي وُصفت بـ"القاتلة"، يقول الأسير المحرر محمد قاعود إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تُمارس شتى أنواع التعذيب بأنواعها الجسدي والنفسي والجنسي، بينما "تتلذذ" على معاناة الأسرى الفلسطينيين، خاصةً أسرى قطاع غزة.

ويوضح "قاعود" وهو أحد المحررين من قطاع غزة، في حديثه أن الأجواء المناخية، وتقلبات الجو أصبحت نوعاً من أنواع التعذيب الذي تتبعه إدارة السجون ضد الأسرى.

وفي تفاصيل ذلك، يستذكر ضيفنا بعضاً من معاناته في فصل الصيف داخل معتقلات الاحتلال، حيث الزنازين المغلقة والممنوعة من التهوية، والقيود المشددة على الاستحمام في فصل الصيف.

وبحسب ضيفنا، فإن سلطات الاحتلال تسمح للأسير بالاستحمام مرةً واحدة كل 3 أسابيع، في مدة لا تزيد عن دقيقتين – يفعل بها ما يشاء-، يرتدي فيها الملابس نفسها، وإن انتهى الوقت يُخرج عُنوة حتى ولو لم يكمل استحمامه.

ويتابع:" تُمعن سلطات الاحتلال في انهاكنا، فتمنعنا من تغيير الملابس لمدة تصل إلى 6 أشهر، بينما تفرض علينا ارتداء ملابس الشتاء في فصل الصيف، وملابس الصيف في فصل الشتاء، ما يتسبب بانتشار العديد من الأمراض الجلدية".

ويتفق المُحرر خضر عبد العال في حديثه:" لطالما منعت عنَّا إدارة السجون استخدام أدوات النظافة والصابون، بينما نُمنع من قص الأظفار والحلاقة لمدة 10 أشهر".

وكان للاستحمام قصة أخرى يرويها "عبد العال":" الاستحمام عبارة عن نظام رشاشات دوش، تتواجد فيه 6 أنابيب مياه يستخدمها 8 أشخاص، ما يضطر أحد الأسرى الاستحمام في دقيقة أو أقل ليمنح الدقيقة الأخرة لزميله الأسير قبل انتهاء الوقت المحدد".

وتعرض "عبد العال" للعديد من القرح الجلدية نتيجة التعذيب المستمر وارتفاع درجات الحرارة والرطوبة، ما تسبب له بتسمم في الدم ونزيف، لكن إدارة السجون لم تحرك ساكناً ولم تمنحه أي نوع من العلاج وإن كان مُسكناً أو مضاداً حيوياً.

اكتظاظ وأمراض..

وبهذا الصدد، يقول المحامي حسن عبادي، إن همجية الاحتلال الإسرائيلي في التعامل مع الأسرى الفلسطينيين ازدادت بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

ويلفت "عبادي" أن الأسرى الفلسطينيين يعانون من أوضاع إنسانية بالغة السوء، نتيجة درجات الحرارة الخانقة داخل الزنازين المغلقة، خاصة مع اكتظاظ الغرف وضعف التهوية، إلى جانب النقص الحاد في المياه الباردة وانعدام وسائل التبريد كالمراوح أو المكيفات.

ويعاني الأسرى من اكتظاظ كبير داخل الغرف والأقسام – وفقاً لقوله-، حيث يضم القسم 150 أسيراً وهو ضعفي العدد السابق الذي كان 50 أسيراً فقط، فيما تضم الغرفة الواحدة 15 أسير على 8 فُرُش مُهترئة.

ويشير "عبادي" إلى أن إدارة سجون الاحتلال تمنع أي نوع من أنواع التهوية داخل غرف الأسرى، ما يزيد نسبة الرطوبة، والتي تؤدي إلى الأمراض الجلدية مثل مرض "اسكابيوس" والذي تفشى في جميع السجون.

بينما تزداد حساسية الجلد وظهور الحبوب على أجساد الأسرى خلال فصل الصيف تحديداً، بينما يستخدم جميع الأسرى في الغرفة كمامة واحدة أثناء الخروج لأي غرض، بحسب ضيفنا.

أما عن قيود اليدين "الكلبشات"، يُبين ضيفنا أن جنود الاحتلال يتعمدوا تكبيل الأسرى بها دون تعقيم، ما يفاقم انتشار الأمراض الجلدية بشكل كبير، ناهيك عن اتباع سياسة التجويع، حيث تعمد إدارة السجون إلى إنقاص ثلث وزن الأسير بشكل متعمد. وتنتشر في بعض السجون الروائح الكريهة والحشرات، وتحرم إدارة الاحتلال الأسرى في غالب الأحيان من شراء الهوايات أو تركيب مكيفات في السجون، ناهيك عم تعمد قطع المياه وحرمان الأسرى من الماء البارد في أقسام العزل الانفرادي.

ويعيش الأسرى -بحسب ما أورده عبادي- في سجن النقب الصحراوي أوضاع قاسية للغاية، مع استمرار موجة الحر، حيث أجواء الصحراء التي ترتفع فيها درجات الحرارة إلى معدلات كبيرة تصل إلى 45 درجة في بعض الأيام.

ويضيف أن الأسرى يمتنعوا من الخروج من الخيام والغرف أيام الحر الشديد نتيجة ارتفاع الحرارة بشكل كبير، حيث يخشون على حياتهم في هذه الأجواء، خاصة في ظل انعدام توفير الأدوية والعلاجات الأولية الطبية داخل السجون في حال أصيب أي منهم بضربة شمس أو حالات إغماء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة.

كما يخشى الاسرى على حياتهم من انتشار الزواحف السامة وأفاعي الصحراء والقوارض والحشرات، التي تخرج من أوكارها مع ارتفاع درجات الحرارة، والتي يسهل وصولها إلى أقسامهم وخيامهم، مع عدم وجود وسائل لمكافحتها.

الأسرى المرضى ومعاناة الصيف..

وفي سياق موازٍ، يُنبّه "عبادي" أن إدارة السجون تتعمد إبقاء الأسرى المرضى بأعداد مكتظة تصل لـ15 أسيراً داخل الغرفة الواحدة في أجواء الرطوبة العالية والحرارة المرتفعة.

ويشدد أن 40% من الأسرى داخل السجون كانوا أصحاء، لكنهم أصيبوا بالأمراض والمضاعفات بعد اعتقالهم نتيجة الإهمال الطبي داخل السجون.

وفيما يتعلق بالأسيرات، يوضح "عبادي" أنهنَّ يعانين من عدم وجود أخصائي أو أخصائية أمراض نسائية، إذ لا يوجد لديهم سوى طبيب عام، خاصة إذا علم أن من بين الأسرى أسيرات يدخلن السجن وهن حوامل وبحاجة إلى متابعة صحية خاصة. وتُجبر إدارة السجون الأسيرات الحوامل على الولادة، وهن مقيدات الأيدي دون مراعاة لآلام المخاض والولادة، وهو ما حصل مع الأسيرة ميرفت طه والتي وضعت مولودها وائل في السجن وهي مقيدة الأيدي في سريرها، وكذلك الحال مع الأسيرة منال غانم من نابلس ومولودها الطفل الأسير نور، بحسب ضيفنا.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ﴾

(طه :40)

في زمنٍ تتقاطع فيه الطرق وتتزاحم فيه الشعارات، يُولد القائد الحقيقي كطلقةٍ يقينٍ في وجه التيه. ويولد أخي إسماعيل عبد السلام هنية، لا كاسم في سجلات الثورة فحسب، بل كخارطة تمشيّ على الأرض، ونبوءة عزٍّ تحققت على هيئة بشر. جاء على قدر، وفي التوقيت الذي تحتاج فيه الأمة إلى قائدٍ لا يساوم، ومشروعٍ لا يلين، ورؤيةٍ لا تضلّ طريقها.

لم يكن مجرّد رجلٍ يحملُ إيمانًا وبندقيّة، بل كان حاملًا لمشروع أمّة، وحلم تحرير، ويقين عودة. سكن المخيم، لكن قلبه كان يسكن فلسطين كلها، من بوابة رفح حتى أسوار القدس، ومن خيام الشتات حتى عتبات الشهادة. إذا تكلّم، أيقظ الفكرة، وإذا صمت، نطقت هيبته. قائدٌ لم يتخلّ عن ضعيف، ولم يساوم على ثوابت، ولم يُهزم داخليًا وإن تكالبت عليه الدنيا.

هذا المقال، في ذكرى رحيله الأولى، ليس سيرةً فقط، بل محاولة لفهم كيف يصنع الإيمان إنسانًا، ويصنع الإنسان مشروعًا، ويصنع المشروع تاريخًا. نكتبه لا لنُؤرّخ لحظة استشهاده، بل لنُخلّد حياةً ملأى بالحكمة والحزم، بالدمع والدعاء، بالخطاب والسلاح.

نكتبه لأن القادة الكبار لا يرحلون، بل يبقون فينا ما بقينا أوفياء لما بدؤوه. نكتبه كي نعلّق اسمه على صدورنا، ونعلّق قيمه في ضمائرنا، ونورث خطّه لجيلٍ يركض نحو القدس ولا يعرف أن العودة لا تُصنع بالهتاف، بل بالرجال.

عندما تنظر إلى مسيرته، لا ترى رجلًا وحيدًا، بل ترى سيرة أمة في رجل؛ جرحها جرحه، وأملها أمله، ومصيرها مصيره الذي ارتضاه واختاره. في زمن الغموض، كان بوصلة، وفي زمن الفرقة، كان جامعًا، وفي زمن التراجع، كان طليعة لا تنكسر. إنه الصديق الصدوق، والأخ الدمث الوفي، الذي امتطى صهوة المجد منذ نعومة أظفاره عبر الدعوة والمقاومة والسياسة، بكل حكمة واقتدار.

جاء مبكرًا على قدر، فتتلمذ بهدوء على أيدي الإمام أحمد ياسين وعلماء وقادة تحرير، وتولى القيادة في منعطفات حاسمة من تاريخ فلسطين، ليشهد المشروع الفلسطيني معه تحولات كبرى: دعويًا، وجهاديًا، وتنظيميًا. وتحوّلت المقاومة معه من فعل ردّ إلى فعل بناء، ومن فصائل إلى منظومة جيش.

إنه واحد من أولئك الذين نذروا أرواحهم لرحلة التحرير الطويلة، جزء من "الطائفة المنصورة"، الذين لا يعرفون المساومة، ولا يخافون الفناء، لأنهم يعلمون أن وعد الله حق، وأن الأرض التي ارتفعت فيها أرواحهم ستُروى بالتحرير كما رُويت بالدماء.

ترجّل الفارس في مثل هذا اليوم، بعد أن خاض مع شعبه أعظم ملاحم العصر، رحل عن موقعه، وغزة التي كان أحد أعمدتها، ما تزال ملء السمع والبصر، تصنع التحوّلات، وتكتب التحرير، وتُبقي على فلسطين وهجًا لا ينطفئ.

لقد التحق بأولاده وأحفاده وأهله الذين زفّهم بكل شموخ وكبرياء، وها هو يلتحم معهم، ومع آلاف الشهداء من أبناء شعبنا، في مسيرة لا تنكسر، مجددًا العهد مع الله أن يظل على درب العظماء، على طريق ذات الشوكة.

ليست هذه حكاية رجل وحيد، بل قصة عشرات، بل مئات من قادة القضية الفلسطينية الذين ارتقوا شهداء في ملحمة الطوفان والمحرقة، تجسيدًا لقول الله تعالى:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ – الأحزاب 23.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
FELESTEENONLINE
الجمعة 7 صفر 1447هـ 1 أغسطس / آب
Friday 1 August 2025
WWW.FELESTEEN.PS

ملاحظات حول مؤتمر نيويورك للاعتراف بالدولة الفلسطينية

ماجد الزبدة

أي خطوة سياسة تدعم إقامة دولة فلسطينية تمثل انتصارًا للحق الفلسطيني وثمرة طبيعية للصمود والتضحيات الفلسطينية المتواصلة وفي مقدمتها ما قدمته غزة من تضحيات غير مسبوقة سعيًا نحو الحرية ورفضًا للاحتلال.

أولى خطوات إقامة الدولة الفلسطينية هي ممارسة أقصى الضغوطات على الاحتلال الإسرائيلي لإنهاء سيطرته العسكرية على الأرض والمقدسات وإنهاء المشروع الإستيطاني؛ دون ذلك تبقى البيانات السياسية مجرد بيانات إعلامية جوفاء لا تساوي الحبر الذي كُتبت به.

المساواة في البيان بين الاحتلال الإسرائيلي المجرم وبين المقاومة الفلسطينية التي تدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني هو اصطفاف ضمني ودعم للاحتلال وسرديته الكاذبة للصراع وهنا تعتبر الحيادية جريمة بحق الفلسطينيين الذين يعيشون قهرًا ومعاناة ممتدة منذ سنتين بفِعل الصمت الدولي على جريمة الاحتلال؛ بل والتواطؤ معه في كثير من الأحيان.

تغافل البيان أن إسرائيل هي كيان عسكري محتل تتناقض خطواته على الأرض مع المواثيق الدولية التي كفلت حرية الشعوب؛ وبين مقاومة شعبية ومسلحة تدعم أفعالها العديد من المواثيق الأممية والدولية.

مطالبة البيان المقاومة الفلسطينية في غزة التجرّد من سلاحها قبل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي العسكري؛ وربط نزع السلاح بإنهاء العدوان على غزة هو جريمة إنسانية واصطفاف سياسي إلى جانب حكومة نتنياهو المتطرفة كونه يحقق من خلال ذلك هدفها الرئيس للعدوان؛ كما أنه يوفر تبريرًا للاحتلال لمواصلة جرائمه وعدوانه البشع حتى نزع السلاح الفلسطيني.

إشارة البيان المقاومة الفلسطينية ب "الإرهاب"، وتوقيع بعض الدول العربية وتركيا والسلطة الفلسطينية على ذلك لا يمثل مهاجمة لحركة حماس التي تتصدّر اليوم المشهد الفلسطيني المقاوم للاحتلال؛ بل يمثل تجريمًا لخيار الكفاح المسلح للاحتلال ورموزه الوطنية طيلة قرن مضى من الزمن؛ وهو تجريم للنضال الفلسطيني وتسفيه لتضحيات الشعب الفلسطيني الذي يطالب بالحرية والاستقلال.

مطالبة البيان بإشراف منسق الأمن الأمريكي؛ وبعثة الشرطة الأوروبية؛ وبعثة الاتحاد الأوروبي على أمن وحدود غزة يعني عمليًا استنساخ التجربة الأمنية في الضفة المحتلة؛ وهي تجربة ثبت أنها لا توفر للفلسطيني حياة كريمة؛ بل تدعم المشروع الاستيطاني وتلاحق أي مقاومة فلسطينية للاحتلال سواءً أكانت شعبية سلمية أم مُسلحة.

مطالبة البيان المقاومة الفلسطينية بتسليم سلاحها الفلسطينية دون الإشارة لضرورة المصالحة الفلسطينية وإصلاح منظمة التحرير وإنهاء الانقسام ودمج المؤسسات وإجراء انتخابات حرة ونزيهة يمثل وصفة للاحتراب الفلسطيني الداخلي، ولا ينبغي أن يتم من خلال إقصاء قوى فاعلة ومؤثرة في الشارع الفلسطيني؛ وإنما بإجراءات وخطوات تعزز وحدة الشعب الفلسطيني؛ وتوفر حياة أفضل للأجيال الفلسطينية القادمة.

تغافل البيان عن الاحتياج الحقيقي لغزة اليوم ألا وهو ضرورة إنهاء الإبادة الجماعية والتطهير العرقي؛ وكسر الحصار المتواصل منذ ثماني عشرة سنة؛ وإنهاء المجاعة والمعاناة؛ ورفع اليد الغليظة للاحتلال المجرم عنها -حاليًا ومستقبلًا- وليس تثبيت هيمنته وسيطرته الدائمة عليها.

يبدو أن الموّقعين على البيان لم يفهموا بعد أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن حقه بحياة كريمة والعيش بِحُرية بعيدًا عن هيمنة وسطوة الإحتلال الصهيوني الذي أثبتت مَعاناة غزة اليوم إجرامه البشع وافتقاده لأدنى درجات الانسانية.

كيف أصبحت المقاومة الجيش البديل الذي لا يُهزم؟

المهدي عزوز

أمام الهزائم العسكرية والسياسية للأنظمة العربية، كانت الشعوب العربية تفرز أدواتها في المواجهة. فمنذ ثلاثينيات القرن العشرين تحولت القضية الفلسطينية من رخاوة الأنظمة إلى صلابة التنظيمات.

ففي المواجهة لم تسقط الزعامات والأيديولوجيات فقط، بل سقطت أيضا الجيوش النظامية ومعها سقط دورها في التحرير. وخلف عجز الأنظمة كانت تتراءى حماسة الشعوب. وخلف ضعف الجيوش كانت تبرز جسارة القوى الضاربة.

فكأن التنظيمات السياسية والأيديولوجية قد جاءت لملء الفراغ. فقد أحيت نكبة 1948 في الأمة مفهوم الجهاد. وحررت هزيمة 1967 المبادرة الشعبية وأيقظت مفهوم التحرير. وفجرت معاهدة كامب ديفيد 1978 حركات المقاومة مع بداية الثمانينيات. وعلى طول تاريخ القضية الفلسطينية، كانت تتعايش أطروحتان: واحدة للمقاومة، وأخرى للسلام.

النكبة

لقد وجدت الجامعة العربية نفسها بعد بضع سنوات من تأسيسها أمام أصعب اختبار لها: القضية الفلسطينية. لم يكن تأسيسها من أجل تحرير فلسطين، بل كان محاولة بريطانية لتجاوز ضغائن الخديعة البريطانية للشريف حسين.

فكان ميلاد الجامعة تعويضا عن دولة الوحدة بوجهيها القومي والإسلامي. ومن ثم لم تكن فلسطين على جدول أعمال تلك المنظمة الإقليمية الناشئة. ولا شك في أن عجز المنظمة وأنظمتها على معالجة المسألة منذ بواكيرها قد دفع نحو تدويل القضية. فكان قرار التقسيم نوفمبر/ تشرين الثاني 1947 حجر الأساس للكيان الغاصب. لتندلع بعده إحدى أعتى المواجهات.

قررت الحكومات العربية في اجتماع "العالية" 1947 أن تكوّن فصيلا شبابيا حسن التدريب والأداء. وتولت جامعة الدول العربية تأسيس "جيش الإنقاذ" بقيادة فوزي القاوقجي. ولكن الضغط البريطاني كان كفيلا بإسقاط ذلك المشروع. وهو المصير نفسه الذي لقيته لجنتهم العسكرية بقيادة "طه الهاشمي" واللواء إسماعيل صفوت باشا.

وحتى النجاحات التي حققتها تلك الجيوش في الجولات الأولى للصراع ذهبت أدراج الرياح بفعل المناورات الغربية (الهدنة الأولى والثانية). فكانت نكبة 1948 فاتحة الهزائم العربية. إذ لم تكن الحكومات العربية في حجم القضية.

فما بين العجز الذاتي والارتهان للقرار البريطاني والخيانة الصريحة، كانت الحكومات العربية تُسقط من حسابها أي مواجهة جدية للأطماع الصهيونية في فلسطين، وتتنصل من مسؤولياتها القومية والإسلامية.

فقد خضعت أغلب الحكومات العربية لإرادة الغزاة. وظلت "تستجدي الحلول من القوى الإمبريالية التي كانت ولا تزال تشكل رأس حربة في أزمة القضية الفلسطينية".

ففلسطين لم تكن "المحرك الرئيسي لسياسات الدول العربية، بل كان الدافع وما يزال هو تأمين الأنظمة الحاكمة في الدول الوطنية في مرحلة ما بعد الاستعمار". وتلك الحسابات كانت السبب المباشر في تأخير الاستجابة لداعي الجهاد في فلسطين.

التنظيمات الشعبية ونقد الدولة

أمام عجز الأنظمة العربية كانت التنظيمات قبل النكبة وبعدها تدخل على خط الصراع. فكتب ميشال عفلق سنة 1946 يقول: "لا ينتظر العرب ظهور المعجزة: فلسطين لا تنقذها الحكومات بل العمل الشعبي". وساد اعتقاد لدى حسن البنا أن الأنظمة العربية ليست جادة في مقاومة الاحتلال.

وأكد كامل الشريف "أنه لا خير يرجى في هذه الحكومات". فالعوائق أو "المصائب" أو "العبث" الذي يجد ترجمته في فساد أنظمة الحكم القائمة، وهيمنة الاستبداد السياسي، واختلاف الدول العربية فيما بينها... كل تلك العوامل في تضافرها كانت "كافية لإيقاع الهزيمة".

وقد كان نقد الموقف العربي الرسمي من القضية الفلسطينية مقدمة لسحب القضية من الأنظمة ووضعها بين أيادي الفعاليات الشعبية المدنية والعسكرية. ففي فلسطين بادرت "الهيئة العربية العليا" برئاسة الحاج أمين الحسيني بتشكيل قوات "الجهاد المقدس" بقيادة عبدالقادر الحسيني.

وخلال الأشهر الخمسة الأولى للحرب تمكنت تلك القوات من تكبيد العصابات الصهيونية خسائر فادحة. ولكن مع دخول جيوش الدول العربية فلسطين 15 مايو/ أيار 1948 "ظهرت سياسة إقصاء الفلسطينيين عن ميادين المعركة ومنع الأموال والأسلحة عنهم".

وقد جاء تقرير عبدالقادر الحسيني للجامعة العربية في أبريل/ نيسان 1948 يقطر مرارة وأسى بسبب خذلان لجنتها العسكرية التي ماطلت في إمداده بالمال والسلاح. وفي ذلك التقرير حمّل الجامعة مسؤولية ضياع فلسطين. ليستشهد بعدها بيومين في معركة القسطل.

أما عربيا فقد زحف المتطوعون العرب نحو فلسطين. وبرزت في الأثناء كتائب الإخوان المسلمين كقوة وازنة في الصراع. فرغم تضييق السلطات، نجحت طلائع الإخوان في التسلل إلى داخل فلسطين، حيث تمكنت قوة من المتطوعين بقيادة أحمد عبدالعزيز من الوصول إلى خان يونس. والتحقت بهم قوة أخرى من شرق الأردن بقيادة عبداللطيف أبوقورة. ثم حلت قوة أخرى من سوريا بقيادة زعيم الإخوان مصطفى السباعي.

وفي غزة استقرّت قوة البكباشي عبدالجواد طبالة. وعلى أرض فلسطين أدارت تلك الطلائع معارك ضارية ضد العصابات الصهيونية. وقد علق هيكل على تلك الاشتباكات بالقول: "لقد أثبت بعضهم نفسه تحت نيران القتال". وهكذا فقد كانت الجماهير العربية خلال النكبة متقدمة على حكامها.

النكسة

لقد أجهزت قوات الاحتلال في صباح الخامس من يونيو/ حزيران على القوات الجوية المصرية بضربة خاطفة. فدمرت مئات الطائرات المصرية في قواعدها. وضربت المطارات وعطلت قواعد الصواريخ أرض-جو.

مشهد أجمله أنور عبدالملك في قوله: "كانت القوات المصرية المسلحة قد ضُربت بشكل خطير، واحتلت سيناء، وشلت قناة السويس، ومُحي سلاح الطيران عمليا كوحدة مقاتلة، وتفجرت أعمال الخيانة والإجرام والتآمر، وانتشرت في كل مكان". كل ذلك في سويعات معدودات. وبإخراج القوات الجوية المصرية من الخدمة، فقد تركت بقية القوات في العراء من دون أي غطاء جوي.

وجاء قرار الانسحاب غير المدروس من سيناء ليزيد من الكلفة البشرية للهزيمة. ومع انهيار الدرع الواقي الذي كان يحمي عمق الأمة، فقد أصبح عمق الجغرافيا العربية – فضلا عن أطرافه- مهددا. فزحفت قوات العدو نحو سيناء بعد أن دمرت بقية القوات المسلحة المصرية.

واندفعت نحو الضفة الغربية فاحتلتها واستولت على القدس الشرقية بعد أن انهارت الدفاعات الأردنية في اليوم التالي. وكذلك فعلت في قطاع غزة. أما القوات التي اتجهت نحو سوريا فقد "تمكنت من احتلال مرتفعات الجولان دون مواجهة أي مقاومة تتناسب مع القوات العسكرية الضاربة المحتشدة هناك".

ولم تضع الحرب أوزارها إلا بعد أن أحكمت قوات الاحتلال سيطرتها على مساحات جديدة. وحسبنا من القراءات لتلك الكارثة المدمرة وصف هشام شرابي للهزيمة بـ "أيام حزيران السوداء". فكيف انعكست الهزيمة على الاختيارات النضالية للفلسطينيين؟

مثلت هزيمة 1967 منعطفا إستراتيجيا في الوعي السياسي الفلسطيني. وكان من نتائج الهزيمة "ظهور المقاومة الفلسطينية المسلحة وتعاظمها، وبروز الهوية الوطنية الفلسطينية التي قررت أن تأخذ زمام المبادرة بعد أن تبين لها مدى الضعف العربي". فقد قضت الهزيمة على إيمان الفلسطينيين بالحكومات "التقدمية" التي كانت معقد الآمال. "وأثبتت فشل الأنظمة العربية وعجزها عن تحرير فلسطين".

وينقل يزيد صايغ عن خليل الوزير أنه كان يرفض "الاعتماد على الدول العربية وجيوشها". وهكذا فقد ساعدت تلك البيئة على الاعتراف بالحركة الوطنية الفلسطينية كلاعب أساسي في الشرق الأوسط.

ويحسب للحركة أنها نجحت في "فرض نفسها كمعبرة عن الطموحات الوطنية للشعب العربي الفلسطيني". وهو ما أسهم في تشكيل الرؤى السياسية والميدانية للمنظمة. ففي المستوى الأيديولوجي قلبت حركة فتح ذلك الشعار الذي لطالما تغنى به القوميون العرب "الوحدة طريق فلسطين" إلى شعار "فلسطين طريق الوحدة". شعار ستتأسس عليه الكثير من التحولات التكتيكية والإستراتيجية. ومنذ أن استعادت منظمة التحرير المبادرة، اختارت الاستقلال السياسي والتنظيمي عن الجامعة العربية وأنظمتها.

وأما ميدانيا فقد بدأ مفهوم العمل الفدائي يتبلور كبديل من الحروب النظامية. وعلى تلك القاعدة كانت انطلاقة الثورة الفلسطينية مطلع 1965. وساد إجماع لدى أغلب الفصائل الفلسطينية مفاده أن تحرير الأرض لا يكون إلا عبر الكفاح المسلح. وهو المضمون المركزي الذي تبناه "الميثاق الوطني الفلسطيني".

وتفجرت سجالات سياسية حول نظرية التحرر الوطني من خلال دراسة النظريات الثورية وتجارب الشعوب المستعمرة. وهو ما أنتج مجموعة من الأدبيات دارت أغلبها حول حرب الشعب، وحرب التحرير الشعبية وغيرها.

وفي ضوء تلك الأدبيات جرى تأسيس عدة قواعد للعمل الفدائي في أغلب دول الطوق. وكانت ملحمة الكرامة 1968 ترجمة عملية لتلك التوجهات الجديدة. وهو ما زاد في ترسيخ النهج المقاوم حتى أصبح "الكفاح المسلح مصدر الشرعية السياسية ورمز الهوية الوطنية، والمادة الجديدة للمجتمع الفلسطيني المتخيل".

والحقيقة أن الأداء الفصائلي بعد الهزيمة لم يقطع الصلة تماما مع الأنظمة الراديكالية. فغالبا ما كانت التصورات الثورية تأخذ بعين الاعتبار الظروف التي تمر بها الأنظمة. ولكن رياح يونيو/ حزيران بقدر ما أذكت نار الاستنزاف، فقد هيأت للعبور.

حرب العبور

لقد عرفت مصر بعد وفاة عبدالناصر تحولات سياسية مهمة. فالمناخات الراديكالية في مصر والعالم العربي بدأت في الضمور لصالح اتجاه عربي ميّال إلى "الاعتدال" في مقاربة الصراع. وكانت القناعة الحاصلة لدى السادات أن "تدمير الدولة اليهودية هدف غير قابل للتحقيق". وفي تلك السياقات لم تكن حرب العبور إلا عملية جراحية القصد منها الإعداد لمسرح التسوية.

مثلت حرب أكتوبر/ تشرين الأول 1973 أول انتصار مصري على قوات الاحتلال بعد ثلاثة حروب متتالية. فقد بدأ الهجوم المصري ظهيرة السادس من أكتوبر/ تشرين الأول على مواقع العدو في سيناء قصد تحييدها وحرمانها من أي قدرة على الرد أو الحركة قبل تحقيق العبور إلى شرق القناة. فكان "وقع المفاجأة بنوعيها الإستراتيجية والتكتيكية قد تحقق إلى نهايته".

ومنذ ليلة السابع من أكتوبر/ تشرين الأول عبرت من الجيش المصري نحو شرق القناة خمس فرق مشاة ومئات من الدبابات وعدد من كتائب الصواريخ وأسلحة إسناد أخرى.

استبشر الفلسطينيون بتلك التطورات الميدانية. واعتبرت منظمة التحرير الفلسطينية أن إعلان الحرب على دولة الكيان كان "فرصة عظيمة أمام الفدائيين الفلسطينيين لتصعيد فاعليتهم القتالية".

ولكن العبور لم يعقبه تطوير للهجوم المصري مثلما خُطّط له. فقد جرى الالتفاف على الانتصار المذهل للمصريين بداية الحرب. ومن خلال "الثغرة" التي أحدثها جيش الاحتلال في جدار المواجهة، بدأ في إحراز تفوق ملموس غرب القناة.

وكشفت تلك الأيام الصعبة عن انعدام التناغم بين المؤسسات. فقد أربك تدخل السادات في إدارة المعركة حسابات العسكر. وحكم على حرب العبور ألا تتجاوز خط العبور.

لقد آل النصر إلى لهاث لا ينقطع وراء سراب "السلام". وانتهى تحطيم جدار بارليف 1973 إلى هدم "جدار الكراهية الحديدي" 1977، مثلما كان يتوهّم السادات. فعوض البناء على "العبور" اندفع العرب نحو التسوية.

وقد أدرك كيسنجر مبكرا أن الإجراءات العسكرية التي اتخذها المصريون سوف "تؤدي آجلا أو عاجلا إلى مفاوضات سياسية". والحق أن مآلات العبور لم تكن مثل مآلات النكبتين. فهي لم تدفع إلى السطح بقوى جديدة تتناقض رأسا مع تصورات الأنظمة العربية للقضية.

بل إن كامب ديفيد قد فتحت الباب على مصراعيه نحو التسوية. فهي لم تكن إلا بداية الهرولة العربية نحو الصلح والاعتراف والتفاوض مع دولة الاحتلال.

وهنا تقول حقائق التاريخ إن منظمة التحرير الفلسطينية قد أضحت متماهية مع الرسمية العربية. وإن عرفات لم يكن مختلفا عن السادات. فكلاهما كان ينشد "التسوية". وإن اختلفت التكتيكات والإستراتيجيات.

لقد ظلت الهوة تتسع بين الأنظمة العربية وشعوبها في التعامل مع القضية الفلسطينية. فكلما وهنت الأنظمة قامت الشعوب تنشد التحرير من خلال المقاومة. فمن نكبة 1948 ولدت القوى الشعبية القومية والإسلامية. ومن نكسة 1967 صلب عود منظمة التحرير الفلسطينية.

ولكن حرب العبور كانت فاتحة للتسوية المعممة. تسوية ستستمر مفاعيلها من كامب ديفيد 1977 حتى أوسلو 1993، مرورا بقصر الصنوبر بالجزائر 1989. وردا على مشاريع التسوية كان أسلوب آخر من المقاومة ينضج على مهل.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

عبد القادر: صمت أمريكا وتواطؤ أوروبا يمنحان الاحتلال الغطاء لاستمرار الإبادة في غزة

غزة- واشنطن/ علي البطة:

أكد الخبير في الشؤون الأميركية ماهر عبد القادر أن مواقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة تنبع من ازدواجية أخلاقية واضحة، تتجلى في التواطؤ والصمت والتغاضي عن المجازر والمجاعة.

ويعتبر عبد القادر أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب نموذج فج لهذا التحيز، إذ يدعي السعي للسلام، بينما يقدم غطاء كاملا لحكومة الاحتلال المتطرفة، ويدعم علنا سياساتها التوسعية والدموية في غزة.

يصف ترامب بأنه شخصية متقلبة وغير صادقة، يقف فعليا إلى جانب نتنياهو وبن غفير وسموتريتش، ويتواطأ معهم في مشروع تصفية القضية الفلسطينية من خلال الحصار والقتل والتجويع.

يشير إلى أن ترامب تجاهل المجاعة في غزة في البداية، وسخر من الفلسطينيين بزعم أنهم لا يعرفون كيف يتغذون، قبل أن يعترف متأخرا بوجود أزمة إنسانية يجب تصحيحها.

ويؤكد عبد القادر لصحيفة "فلسطين" أن مجرد اعتراف ترامب بالمجاعة لا يعني شيئا، ما لم يتبعه موقف واضح يدعو علنا إلى وقف المجازر وتجويع المدنيين، بكلمة واحدة قادرة على التأثير.

ويرى أن ترامب منح إسرائيل الضوء الأخضر لاحتلال غزة وتدميرها وتهجير سكانها، وهو بذلك شريك مباشر في كل ما يحدث، لا يمكن فصله عن آلة الحرب الإسرائيلية.

أما الاتحاد الأوروبي، فيصفه عبد القادر بأنه يقف في موقع المتفرج المتردد، متهما إياه بالتواطؤ عبر صمته ودعمه غير المباشر للآلة العسكرية الإسرائيلية.

ويستشهد بتصريحات للنائبة الأوروبية لين وليند، التي أكدت أن أوروبا شريكة في الإبادة، ودعت إلى وقف الدعم العسكري والتقني والبحثي لإسرائيل فورا.

ويوضح عبد القادر أن ٧٠٪ من دخل المؤسسات البحثية والجامعية الإسرائيلية يأتي من أوروبا، ما يجعل هذه الشراكات أداة ضغط حقيقية لو ووظفت لوقف العدوان.

وعلى الجانب العربي، يؤكد أن العالم العربي لم يجد آذانا صاغية في الغرب منذ نكبة ١٩٤٨، لكن حين يتحدث الغربيون أنفسهم ضد إسرائيل، تجد كلماتهم صدى ومصداقية وتأثيرا في الرأي العام.

ويشير إلى أن المظاهرات في المدن الأوروبية والأميركية الداعمة لغزة بدأت تغير مشهد الإعلام الغربي، حيث اتسعت التغطية وظهرت لهجة جديدة تنتقد الاحتلال وتفضح جرائمه.

لكن رغم هذا الزخم الشعبي، لا تزال الحكومات الغربية عاجزة عن تحويله إلى مواقف سياسية حاسمة، ما يثير تساؤلات حول ازدواجية المعايير.

ويسأل عبد القادر لماذا تصر دول أوروبا على الحياد الظاهري بينما تمنح إسرائيل مجالا للمناورة وتغض الطرف عن الانتهاكات المستمرة بحق المدنيين؟

وينتقد التردد الأوروبي في اتخاذ خطوات عملية، مثل فرض عقوبات على حكومة الاحتلال، ووقف تصدير الأسلحة ومنع وصول التكنولوجيا إلى مؤسساتها الأمنية والعلمية.

يشدد على أن صدقية العواصم الغربية مرهونة بانتقالها من الأقوال إلى الأفعال، لأن إسرائيل لن تتراجع إلا تحت ضغط اقتصادي وسياسي مباشر.

ويشير إلى أن بعض النواب الأميركيين بدأوا يصفون الوضع في غزة بالكارثي، وينتقدون عجز المنظومة الإنسانية، في مؤشر على تحول بطيء لكنه واعد داخل المؤسسة الأميركية.

ويشدد عبد القادر على أن هذه التحولات، رغم أهميتها، لا تزال بحاجة إلى وقت وتراكم، وأن الأمل معقود على استمرار الضغط الشعبي الغربي حتى تتحول المواقف إلى نتائج ملموسة توقف المجاعة والمجازر.

"الداخلية": الاحتلال يرعى فـــوضـــى المساعدات

غزة/فلسطين:

أكدت، أمس، وزارة الداخلية في غزة، أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد التسبب في تعميق المجاعة بقطاع غزة، عبر إدخال عدد محدود من شاحنات المساعدات، وتركها تحت سيطرة "اللصوص والبلطجية" برعاية مباشرة منه.

وقالت الوزارة في بيان صدر أمس، إن هذه الإجراءات لا تغيّر شيئاً من واقع المجاعة المنتشرة في القطاع، داعية المجتمع الدولي إلى ممارسة أقصى درجات الضغط على الاحتلال، لوقف استهداف الطواقم المدنية المكلفة بتأمين خط سير الشاحنات، ولضمان تدفّق المساعدات بكميات كافية وتوزيعها عبر مؤسسات الأمم المتحدة، صاحبة الخبرة والقدرة على إيصالها إلى مستحقيها.

ونفى البيان مزاعم الاحتلال بشأن ما يسمى "مؤسسة غزة الإنسانية"، التي قال إنها تقوم بتوزيع المساعدات، واصفاً إياها بأنها "جهة مشبوهة سيئة الصيت والسمعة، أنشئت لخدمة أهداف أمنية تخدم مخططات الاحتلال الإجرامية".

وأضاف أن هذا الادعاء لا يعكس الواقع، حيث يُقتل المئات من المواطنين وهم يحاولون الحصول على الغذاء، في ظل تعمّد الاحتلال إبقاء الجوع كسلاح موجه ضد المدنيين. وحذّرت الداخلية من استمرار عمليات الإسقاط الجوي للمساعدات، نظراً لما تمثله من خطر مباشر على حياة المدنيين، بسبب الاكتظاظ الكبير وانتشار خيام النازحين، مشيرة إلى أن هذه الطريقة تسببت بإصابات وأضرار، وتخدم محاولة الاحتلال خلق حالة من الفوضى من خلال دفع عشرات الآلاف لمطاردة صناديق الإغاثة، ضمن ما وصفته بـ"الوهم الإعلامي لخداع الرأي العام العالمي".

والسبت الماضي، بدأت عمليات جوية محدودة لإنزال مساعدات فوق غزة بمشاركة أردنية وإماراتية، وأعلنت دول أوروبية، منها إسبانيا وبريطانيا أنها ستنضم إلى هذه العمليات.

ويواجه قطاع غزة المحاصر منذ أشهر وضعا إنسانيا كارثيا، مع انتشار الجوع وانعدام المياه والأدوية واللوازم الطبية ومواد النظافة.

وحسب أحدث معطيات وزارة الصحة بغزة، بلغ عدد وفيات المجاعة وسوء التغذية منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 وحتى الأربعاء، 154 فلسطينيا، بينهم 89 طفلا. ومنذ بدء الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر 2023، ترتكب (إسرائيل) بالتوازي جريمة تجويع بحق فلسطينيي غزة حيث شددت إجراءاتها في 2 مارس/ آذار الماضي، بإغلاق جميع المعابر أمام المساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية، ما تسبب بتفشي المجاعة ووصول مؤشراتها إلى مستويات "كارثية".

وخلفت الإبادة، بدعم أمريكي، أكثر من 207 آلاف فلسطيني بين شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

تكفيـــن الشهـــــداء في غـــــزة .. تفاصيل أجساد ممزقة وقلوب تعتصر ألمًا

غزة / سند:

في غزة، حيث تفوح رائحة البارود من ضفائر الطفلات، وتتهشم النوافذ على صرخات الأمهات، تقف "المكفنات" وجهًا لوجه مع الموت، لا درعَ لهنّ سوى قلوبٍ مثقلةٍ بالفقد، ولا وقتَ للبكاء، فالأشلاء تنتظر من يجمعها، والضحايا ينتظرون من يغطيهم بالكرامة.

هنّ نساء من لحم ودم، لكنهنّ تحوّلن إلى خطّ الدفاع الأخيرً عن بقايا إنسانيةٍ تنهار تحت القصف، يلملمن أجساد الأمهات وبناتهنّ... لا يعرفن مَن التي بين أيديهن، ولكن يعرفن أن من ماتت كانت تحلم بحياة، وتستحق دفنًا لائقًا لا أكثر، في كل كفنٍ تضعه المكفنات، يندفن جزء من روحهن، ومع ذلك، يواصلن.

هكذا هي الحرب في غزة؛ لا تقتل فقط، بل تجرّد الناس من أبسط معاني الرحمة، وتدفع نساء إلى حمل الأشلاء، لا الأطفال.

30 عامًا لم يفارق القماش الأبيض بيتها، منذ كان عمرها 16 عامًا خطّت فيها أولى خطواتها في تعلم عملية التكفين على يد مشايخ وطبيب تعرفت من خلالهما الطريقة.

أم رائد سالم تلخص مسيرة رحلتها بالقول: "ثلاثين سنة وأنا أغسّل الموتى، من الغرقى للمحروقين، من الصغار للكبار، ما كنت أخاف، كنت أعتبرها رسالة من ربنا، موهبة وهبني إياها.. علّموني نبيل حمتو والدكاترة في مستشفى العباس، وكنت أمشي ع شريط سمّعوني إياه.. وصرت أمشي عليه بالحرف، وقلبي مطمئن".

وتستدرك "لكن ولا يوم مرّ عليّ مثل هاليوم؛ جابتني الحرب لغزة من جديد، لكن مش كمغسّلة... كأم، كإنسانة بتجمع أشلاء شهيدة، ما بقي فيها شي يتكفّن".

وتروي رحلتها خلال فترة الحرب؛ عندما نزحت لمستشفى الشفاء؛ "لما قالولي: "هاي بنتك، جابوا معها أجزاء... جزء من رجل، جزء من رأس، جابوهم معها، حطيناهم جنبها، وكفّناها وصلّينا عليها."

وتضيف "ما قدرت أفرّق أي جزء منها، ولا قدرت أحضنها كاملة، بس كفنّتها واستودعتها لله".

ترصد أم رائد مشاهد عايشتها مع الشهيدات؛ "غسّلت الشهداء يلي ريحتهم مسك، وجوههم منوّرة، وشفايفهم بتتمتم بالشهادة؛ غسلت أطفال عمرهم أسبوع، شهر، وسنتين... لحد سبع سنين، أكفنهم بيدي وأقول: استودعتك الله، يا قطعة من قلبي."

وتضيف: "دفنت نساء، وغسّلت أطراف مقطوعة، أقولهم: "حطوها مع الجسد، هاي جزء منها، ما تتركوها؛ غسلت جيراني، غسلت جارتنا الشهيدة".

لكن ما يبكي أم رائد أن 40 من أبناء عائلتها لا يزالون تحت أنقاض منزلها المدمر؛ "أنا اللي بكفن الشهداء؛ كان نفسي أكفن أولادي وأحفادي؛ نفسي أطلّعهم من تحت الأنقاض وأكفنهم؛ ويندفنوا بطريقة تليق بهم".

وعن تحديات واجهتها في الحرب تقول؛ "لكن اليوم غير؛ ما في كفن؛ كنا نكفن بأوجه الفرشات؛ ما في ماء؛ ما في مكان للدفن".

ورغم تقدم أم رائد في السن والأمراض التي صاحبتها؛ لكنها أمام تكفين الشهداء لا تتراجع؛ "ظهري تعبان؛ وجسمي موجوع؛ لكن كل صلاة ظهر بيكون في شهيد يتصلوا، فأركض وأغسّل وأكفّن وأقرأ الفاتحة؛ ثم أرجع للراحة قليلا؛ ثم أخرج مجددا؛ وأدعي بأن يقويني الله".

تختم أم رائد بالقول: "كفّنت الأجساد اللي مزقتها القذائف وغسّلت أجساد كثيرة، لكني ما قدرت أغسّل قلبي من هذا الحزن"

وقال أحد المكفّنين العاملين في مجمع ناصر الطبي بخانيونس، إن طواقم التكفين تعمل يوميًا عبر دورتين، صباحية ومسائية، في ظل استمرار المجازر الإسرائيلية التي تخلف عددًا متزايدًا من الشهداء، معظمهم من الأطفال والنساء.

وأوضح المكفّن، الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، أن الاحتلال يمنع تحرك سيارات الإسعاف خلال ساعات الليل، ما يؤدي إلى تأخر انتشال الشهداء حتى ساعات الصباح الأولى، حيث تصل إلى المستشفيات جثامين ممزقة وأشلاء متناثرة من تحت الأنقاض.

وأضاف: "مع ساعات الصباح تبدأ المجازر بالوصول تباعًا، ونُستدعى نحن المكفّنون والمكفّنات للقيام بواجبنا. تبدأ عملية الفرز، وهي من أصعب وأقسى المراحل، إذ نقوم بفرز الأعضاء: أرجل عن أيدٍ، رؤوس عن أجساد، أطفال عن أمهاتهم. ثم نحاول قدر المستطاع تجميع أشلاء الشهيد في كيس واحد لنعامله بكرامة، ونغسّله ونكفّنه ونصلي عليه".

وأشار إلى أن أغلب الجثامين تصل في حالة تفكك شبه كامل بسبب الأسلحة المتفجرة والشظايا التي لا تترك شكلًا إنسانيًا، وقال: "نحن لا نعمل بمهنة، بل نحمل أمانة الشهداء، نحاول حفظ كرامتهم حتى وهم أشلاء".

وأكد أن الوضع يزداد مأساوية في ظل استمرار الحصار الإسرائيلي لمحيط المستشفيات، خاصة بعد حصار المقابر الجنوبية القريبة من الشفاء، مما أعاق عمليات الدفن، وأدى إلى دفن بعض الشهداء بصعوبة، أو نقلهم إلى محافظة دير البلح، في عملية وصفها بأنها مرهقة ومؤلمة.

وقال المكفّن: "لا ننام كما ينبغي، ولا نأكل كما ينبغي، والأنكى من ذلك أننا بدأنا نعتاد... نعتاد رؤية الأشلاء، نعتاد مناظر لم يكن ليتحملها بشر. وهذا ما يرهقنا أكثر من أي شيء".

وختم حديثه بالقول: "نحن نكفّن كرامتهم، ونكفّن وجعنا. ونقول: اللهم إنهم شهداؤك، فتقبّلهم، وامنحنا من الصبر ما يبقينا واقفين".

مهندس خطة الجنرالات: لا نصر في الأفق والخطة لم تعد قابلة للتطبيق

القدس المحتلة / صفا:

أقّر مسؤول شعبة التخطيط الأسبق في جيش الاحتلال الإسرائيلي، مهندس "خطة الجنرالات" غيورا آيلاند، إنه "لن يكون هنالك نصر في قطاع غزة بأي حال من الأحوال".

وجاء على لسان "آيلاند" خلال لقاء إذاعي أمس، إن خطة الجنرالات كانت الأفضل قبل 20 شهراً ولكن ليس بالإمكان تطبيقها اليوم.

وفيما يتعلق بجدية حكومة الاحتلال بالذهاب نحو اتفاق ينهي الحرب، قال: "للأسف استطاع نتنياهو إقناع ترمب وويتكوف قبل نصف عام بأنه يمكن التقدم نحو صفقة جزئية فقط، خطة ويتكوف هي فعليًا خطة نتنياهو ولن تمر بهذا الشكل" وأضاف: "ويتكوف وصل متأخرًا إلى استنتاج بأن الخطة التي تضمن استمرار الحرب، لن تنجح وتتعارض مع المصلحة الأمريكية". وتحدث "آيلاند" عن جوهر خطة قائد حركة حماس في القطاع، الشهيد يحيى السنوار، في هجوم السابع من أكتوبر قائلاً: "السنوار كان مستعدًا للتضحية بكل شيء، من أجل وضع حجر الأساس لتدمير إسرائيل". واختتم حديثه قائلاً: "إذا واصلنا الحرب والسعي نحو النصر المستحيل، فإننا سنستمر في دفع ثمن باهظ".

"القسام" تعلن تنفيذ سلسلة عمليات في غزة

غزة/فلسطين:

أعلنت، أمس، كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ، عن سلسلة عمليات استهدفت قوات الاحتلال إسرائيلي شرقي مدينة حي التفاح شرقي مدينة غزة.

وقالت كتائب القسام، في منشور عبر صفحتها في "تليغرام"، إن مجاهديها دكّوا تجمعًا لجنود وآليات العدو بعدد من قذائف الهاون، في محيط مدرسة دار الأرقم شرق حي التفاح بمدينة غزة.

وأضافت القسام: "تمكن مجاهدونا الأبرياء من قنص جندي إسرائيلي يعتلي دبابة "ميركفاه" ببندقية الغول القسامية، وبعدها دكوا محيط المكان بعدد من قذائف الهاون قرب مدرسة الأرقم شرقي حي التفاح بمدينة غزة".

وتابعت: "بعد عودتهم من خطوط القتال.. أكد مجاهدونا استهداف "باقر" عسكري بقذيفة "تاندوم" في محيط مدرسة دار الأرقم شرقي حي التفاح بتاريخ 2025-07-06م".

وتواصل كتائب القسام وفصائل المقاومة تصديها لآليات الاحتلال وجنوده المتوغلين في قطاع غزة ضمن معركة "طوفان الأقصى" ومواجهة العدوان الإسرائيلي المستمر منذ أكثر من عام ونصف.

الصحة العالمية: قطاع غزة يشهد حاليًا أسوأ سيناريـــو للمجاعـــة

غزة/ فلسطين:

قالت منظمة الصحة العالمية، إن قطاع غزة يشهد حاليا أسوأ سيناريو للمجاعة، وذلك بحسب التحذير الذي نشره التصنيفُ المتكامل لمراحل الأمن الغذائي هذا الأسبوع.

وأضافت المنظمة في بيان لها أمس، أن "الناس لا يجدون طعاماً لأيام، وآخرون يموتون لأن أجسادهم التي تعاني نقص التغذية أو الضعف الشديد تستسلم للأمراض أو لفشل الأعضاء.

وأوضحت أنه بينما يُنتظر من النظام الصحي أن يكون مصدرا للإعاشة والإغاثة، فإن النظام الصحي في غزة يفتقر إلى الإمدادات الطبية الأساسية والوقود، وغير ذلك من الضروريات اللازمة لأداء مهامه بشكل كاملٍ؛ بل إن العاملين في المجال الإنساني والعاملينَ الصحيين يعانون الضعف بسبب الجوع.

وأشارت المنظمة إلى أن الموت جوعاً يعني موتاً بطيئاً ومؤلماً، فالطفلُ الجائع، وهو من بين الفئات الأشد ضعفًا وعرضة للخطر، قد يبكي من الألم بكاء مستمرا، إلى أن يصير أضعف من أن يستطيع البكاء، كما أن الطفل المصاب بسوء التغذية الحاد سيفقد حياته إذا لم يُعالج على وجه السرعة.

وذكرت أن "وقف نزيف الأرواح المؤلم وعكس مسار هذه المأساة التي من صنع الإنسان سيستغرق شهورًا، إن لم يكن سنوات، ذلك أن تعافي شخص مصاب بسوء التغذية أمر يتطلب عناية طبية متخصصة، وتغذية علاجية صحيحة، ومكملات غذائية دقيقة مناسبة".

وأكدت أن التبعات تستمر مدى الحياة في بعض الحالات الشديدة، بدءاً من توقف النمو وضعف نمو الدماغ، وصولا إلى مضاعفات صحية أخرى دائمة، وسيواصل شركاء التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي، ومنهم منظمة الصحة العالمية، إجراء المزيد من التقييمات، لكن خطورة الوضع واضحة.

وشددت على ضرورة أنه يجب السماح فورا بدخول الأغذية والأدوية وجميع أشكال المساعدات، وذلك على نطاق واسع، عبر جميع الطرق الممكنة، مشيرة إلى أن هذه الإمدادات جاهزة لدى شركاء الأمم المتحدة ومنتظرة عند الحدود.

ودعت المنظمة، (إسرائيل) إلى التعجيل بتيسير وصول الأمم المتحدة وغيرها من الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، بضمان الوصول الآمن والسريع ودون عوائق، من أجل إيصال المساعدات وتوزيعها، وإنهاء هذه المعاناة، ووقف إطلاق النار.

منظمات المجتمع المدني: الوقت حان لمحاكمة مؤسسة غزّة الإنسانيَّة وملاحقتها قضائيًا

غزة/ فلسطين:

قالت منظمات المجتمع المدني في قطاع غزة، إنَّ الوقت حان لمحاكمة مؤسسة غزة الإنسانية وملاحقتها قضائيًا إزاء دورها الخطير في تسهيل حرب الإبادة على الاحتلال وتسترها خلف مسميات براقة.

وأوضحت المنظمات في بيان لها أمس، أنَّ المؤسسة الأمريكية التي تعمل بغطاء إنساني وإغاثي متورطة بقتل أكثر من ١٥٠٠ فلسطيني من طالبي المساعدات وتوفر غطاء واسعا للاحتلال لمواصلة حرب الإبادة.

وأشارت إلى أنَّ مراكز توزيع الطعام التي أنشأتها المؤسسة في المناطق المصنفة حمراء تحوَّلت لمعسكرات موت واحتجاز يمارس فيها القتل والاعتقال والتنكيل بشكل يومي.

وذكرت، أنَّ مؤسسة غزة الإنسانية تقوم بدور خطير تمهيدا للتهجير والتطهير العرقي ونزع الشعب الفلسطيني عن أرضه من خلال استخدام التجويع سلاحا وأداة.

وأكدت المنظمات، أنَّ التحقير والحط من الكرامة الإنسانية للمواطنين الفلسطينيين المجوعين باتت سمة بارزة لعناصر الأمن الذين يقومون باستخدام القوة المفرطة في التعامل مع جموع المجوعين من النساء والأطفال والشيوخ والشباب. وبعيدًا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت تل أبيب منذ 27 مايو/ أيار الماضي، تنفيذ خطة لتوزيع مساعدات محدودة عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأمريكيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وطالبت مؤسسات حقوقية ودولية بضرورة الضغط على الاحتلال لكسر الحصار وفتح المعابر لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى سكان القطاع.

إنفوجرافيك